

## مهارات حل المشكلات الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب

د. رشا محمد عبد الستار

قسم علم النفس - جامعة حلوان

### ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب ومهارات حل المشكلات الاجتماعية، كما هدفت أيضاً إلى التعرف على دور مهارات حل المشكلات الاجتماعية كمتغير معدل للعلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب لدى المتزوجين من الذكور والإناث. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠١) زوجاً وزوجة، تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢ إلى ٥٩ عاماً، بمتوسط عمرى قدره ٣٧,٩ سنة وانحراف معيارى قدره ٨,٥ سنة، وقسمت عينة الدراسة إلى (٧٤) من الذكور بمتوسط عمرى ٣٩,٤ سنة و إنحراف معيارى ٧,٣٦ سنة و(١٢٧) من الإناث بمتوسط عمرى ٣٧,٢١ سنة و إنحراف معيارى ٩,١٣ سنة . وطبق عليهم بطارية مهارات حل المشكلات الاجتماعية ومقياس الخلافات الزوجية، ومقياس بيك للاكنتاب. وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجين (الذكور والإناث) فى كل من الخلافات الزوجية والتوجه السلبى للمشكلة والاكنتاب، والفروق فى اتجاه الإناث. كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث من المتزوجين على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على كل من مقياس الاكنتاب ومقياس نمط الاندفاع / اللامبالاة، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الاكنتاب ودرجاتهم على مقياس نمط الاندفاع/ اللامبالاة، كذلك يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الإناث فقط على مقياس الاكنتاب ودرجاتهن على كل من مقياس التوجه السلبى للمشكلة ومقياس نمط التجنب، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس الخلافات الزوجية وبين درجاتهم على كل من مقياس التوجه السلبى لحل المشكلة ومقياس نمط التجنب. كما يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس الحل العقلانى للمشكلة، كما يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس الخلافات الزوجية وبين درجاتهم على مقياس التوجه الايجابى لحل المشكلة، كذلك يوجد ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الاكنتاب ودرجاتهم على مقياس الحل العقلانى للمشكلة. كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن مهارات حل المشكلات الاجتماعية متغير معدل فى العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب، حيث تناقصت قيمة معامل الارتباط بين الخلافات الزوجية والاكنتاب بعد عزل مهارات حل المشكلات الاجتماعية. وقد نوقشت النتائج فى ضوء نتائج الدراسات السابقة والإنتاج البحثى النفسى المتاح. الكلمات المفتاحية: مهارات حل المشكلات الاجتماعية-الخلافات الزوجية-الاكنتاب- المتغير المعدل .

## مقدمة

إن الاتجاهات المعرفية والسلوكية الحالية لعلاج الاكتئاب ومنع الانتحار تركز في الغالب على تطوير وتنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية فإكتساب هذه المهارات مهم ومفيد (Becker-Weidman et al ., 2010) حيث أن كيفية استجابة الأشخاص للمشكلات الحياتية الصعبة هي عملية معقدة بصورة كبيرة جدا ويبدو أنها عملية تعتمد على كثير من العوامل الشخصية والبيئية . وبعض الأشخاص يكون لديهم كثير من المهارات ونقاط القوة عند اقترابهم من المشكلات ، في حين أن هناك آخرين يعانون من نقص أو ضعف في هذه المهارات والقوى (Heppner et al ., 2014)، فهناك حاجة لامتلاك القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من أجل حياة أفضل ، وهذا لأن المشكلات أمر محتمل ومستمر، وتجعلنا مهارات حل المشكلات الاجتماعية قادرين على توليد البدائل وتقييم جوانب القوة والضعف ( العيوب والمميزات ) في هذه البدائل. ويتم استخدام مفهوم حل المشكلات الاجتماعية بصورة كبيرة في تعريف وتحديد العملية التي يتبعها الفرد من أجل التوصل إلى وسائل فعالة ومؤثرة للتعامل مع المواقف التي تسبب المشكلات. (Erozkan,2014)

ومهارات حل المشكلات الاجتماعية<sup>(1)</sup> هي عملية معرفية وجدانية سلوكية يقوم الفرد خلالها بتحديد أو اكتشاف أساليب فعالة لمواجهة المشكلات التي يتم مواجهتها في الحياة اليومية. وتتكون هذه المهارة من قدرات معرفية وسلوكية في تحديد المشكلات وإنتاج الحلول وتقييم الخيارات وتنفيذ خطة ومراقبة التقدم وتقييم وتقويم النتائج (Yiğiter, 2013)، ومهارات حل المشكلات الاجتماعية مهمة من أجل المواجهة الفعالة للمشكلات حيث تساعد الأشخاص على التوصل إلى مهارات مواجهة بديلة بدلاً من التصرف بشكل عدواني (Ozdemir et al., 2013) ، حيث أن وجود خلل في حل المشكلات الاجتماعية قد يصاحبه زيادة خطر الإصابة بالاكتئاب والانتحار (Becker-Weidman et al., 2010) كما أوضحت دراسات كل من (Becker-Weidman et al., 2010،.Chow & Chan .,2010،.ozdemir et al.,2013)، ومن العوامل التي تؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالاكتئاب الضغوط الاجتماعية المستمرة مثل عدم الرضا الزوجي (Whisman & Bruce , 1991).وقد ربطت البحوث بين الاكتئاب والخلافات الزوجية حيث أن الخلافات الزوجية عامل مهم في تطور الاكتئاب ،كذلك تم الاعتراف بأن كلاً من الاكتئاب والخلافات الزوجية هما مشاكل إجتماعية كبرى .وبالإضافة إلى ذلك فإن العلاقة بين الاكتئاب وعدم الرضا الزوجي موثقة كما في دراسات كل من (Whisman, 2001،.Glad , 2005) و(عبد الرازق ، ١٩٩٨) و(عزت ، ٢٠٠٠) و(أبو العينين ، ١٩٩٩) (Hollist, 2004) ، والاختلافات من الأمور المحتملة في كل علاقة حميمية ، ويتضمن ذلك العلاقة الزوجية. وفي حين أن كل علاقة زواج مميزة ومختلفة من فرد لآخر على حسب نوعية الأشخاص ، فإنه لا بد من وجود بعض من الخلاف ،وهذا أمر ضروري لجعل الزواج عملية دينامية بدلاً من أن يكون ساكناً (Caillan & Geok , 2008) ، فالصراع أمر محتوم في العلاقة الزوجية أو في أى علاقة أخرى ذات طابع

طويل الأمد فبمجرد أن ينتهي شهر العسل ويبدأ الزوجان اتخاذ قرارات غير رومانسية تتعلق بأول ميزانية للمنزل وأى نوع من الوجبات ينبغي إعدادها، ومن الذى سيقوم بأعمال المنزل الخ وكلها نقاط صراع ينبغي مواجهتها بشكل مُرضى ( سلامة ، ١٩٨٦ : ١٧٠ ) ، فالزواج ليس الحل لكل مشكلات الحياة ولكنه إختبار حقيقى لقدرة كل طرف على حل المشكلات فى وجود الطرف الآخر بطريقة ناجحة ( سوف ، ١٩٧٧ : ٣٦ ) ، فى حالات الزواج غير المتوافق يتعرض الأفراد للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كالقلق والتوتر والشعور بالكآبة والتعاسة وعدم الاستقرار والشعور بالنقص المصاحب لعدم تقدير الذات ( عبد المعطى ، و دسوقى ، ١٩٩٣ ) ، وبذلك يمكن القول بأنه لا يوجد ما يمكن أن نسميه علاقة زواجية غير متوترة فالتوتر وارد كماً وكيفاً وكذلك المعاناة فهما موجودان فى كل العلاقات الزوجية بنوعيات مختلفة ويرجع الاختلاف لنوع التوتر ومداه إلى إختلاف نوع الضغوط والبناء النفسى للزوجين وإدراكهم للتوتر ( حبيب ، ١٩٨٣ ) .

وتعتبر العلاقة الزوجية المضطربة مؤشراً قوياً لاحتمال الاصابة بالاكتئاب خاصة لدى النساء (عزت ، ٢٠٠٠)، فالخلافات الزوجية والانفصال أو التعاسة لهما تأثير سلبى على سعادة أعضاء الأسرة كلها ، فهى تؤثر سلباً على التكوين البدنى والعاطفى السليم للزوجين والأطفال وهذا ما أيدته الدراسات الواقعية ( Heyman & Grych & Fincham , 1990 ; Smithslep, 2001 ) حيث ترتبط الخلافات الزوجية<sup>(١)</sup> بزيادة المخاطر الصحية للرجال والنساء ، فالخلاف الزوجى هو عامل خطورة رئيسى يؤدى إلى زيادة المشاكل الصحية خاصة الاكتئاب، وهو أحد التبعات الصحية الأكثر تأثيراً بعدم الرضا الزوجى ، فالإكتئاب هو مشكلة صحية مجتمعية أساسية لها تبعات على الفرد والأسرة والمجتمع والاقتصاد أيضاً . إن كلا من الخلافات الزوجية والاكتئاب لهما تأثيرات سلبية على الصحة ويصاحبهما الأفكار والسلوكيات والمشاعر المضطربة مما يؤثر على العمل والانتاجية والأداء الأسرى والتفاعلات الاجتماعية وغيرها من المجالات (Hollist, 2004)، والنساء المتزوجات أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب من النساء غير المتزوجات ولكن العكس ليس صحيحا عند الرجال ؛حيث يبدو أن الزواج ميزة لدى الرجال تحميهم من الاكتئاب عن النساء . وفى الزواج غير الناجح تكون المرأة معرضة للإحباط أكثر من الرجل (McGrath et al . , 1990)، ويعد الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية إنتشاراً فى العالم وأشدها خطورة على الصحة سواء الجسدية أم النفسية ( كاظم ،والأنصارى ، ٢٠٠٨ ) ، كما أن الخلافات الزوجية والعلاقات الزوجية المضطربة والطلاق من أحداث الحياة الضاغطة (Bloom et al . , 1978) ،لذلك كانت هناك حاجة لدراسة دور مهارات حل المشكلات الاجتماعية باعتباره احد طرق مواجهة المحن والضغوط النفسية ،والذى بدوره قد يتدخل ويعدل من العلاقة بين الخلافات الزوجية بكونها أحد عوامل الخطورة والضغوط النفسية وبين الاكتئاب باعتباره استجابة محتملة لتلك الضغوط والخلافات الزوجية ،ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية :

- ١- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد العينة من الأزواج والزوجات فى كل من حل المشكلات الاجتماعية والخلافات الزوجية والاكنتاب ؟
- ٢- هل توجد علاقات ارتباطية موجبة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب ؟
- ٣- وهل توجد علاقات ارتباطية سالبة بين حل المشكلات الاجتماعية والاكنتاب ؟
- ٤- هل توجد علاقة ارتباطية سالبة بين حل المشكلات الاجتماعية والخلافات الزوجية ؟
- ٥- ما حجم العلاقة الارتباطية الموجبة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب بعد العزل الإحصائى لدرجات حل المشكلات الاجتماعية ؟

### أهمية الدراسة

- ١- تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى أنها تقع فى إطار الدراسات التى تهتم بمفهوم مهارات حل المشكلات الاجتماعية، ومدى أهمية هذا المفهوم باعتباره من المفاهيم الإيجابية التى يجب دراستها لما لها من تأثير كبير فى حياة الفرد وتوافقاته مع الآخرين ، حيث أن دراسة هذا المفهوم وإبراز دوره فيما يتعلق بالخلافات الزوجية ، وكذلك الاكنتاب من الأهمية بمكان لأنه يسهم فى الحد من آثار الخلافات الزوجية التى قد تصل إلى الاكنتاب .
- ٢- أيضاً من النقاط المهمة فى هذه الدراسة أنه على الرغم من وجود العديد من الدراسات التى تناولت العلاقة بين اضطراب العلاقة الزوجية- فى صورة ( خلافات - صراع - سوء توافق ) - والاكنتاب فإنه - فى حدود علم الباحثة - أن دراسة حل المشكلات الاجتماعية كعامل معدل لهذه العلاقة لم يتم تناولها من قبل ، بالإضافة إلى ندرة الدراسات العربية التى تناولت مفهوم مهارات حل المشكلات الاجتماعية بصفة عامة .
- ٣- كما تتمثل أهمية الدراسة فى تناولها لمفهوم الخلافات الزوجية ومدى تأثير هذه الخلافات على الفرد والأسرة واستقرارها ، فالخلافات الزوجية بالإضافة إلى أنها تؤثر على صحة الفرد النفسية ما بين السعادة والاكنتاب ، فهى كذلك تؤثر على جميع أفراد الأسرة وبالتالي تؤثر على المجتمع لأن استقرار الأسرة تتمثل جزئياً فى استقرار العلاقة الزوجية .
- ٤- أما عن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة فتمثل فى الجانب الوقائى والارشادى حيث تساعد ما سوف نتوصل إليه الدراسة من نتائج فى إمكانية إعداد برامج إرشادية وعلاجية للأزواج والزوجات للتقليل مناحتمال تعرضهم للاكنتاب أو تنمية ما لديهم من مهارات إيجابية لحل المشكلات بحيث يستطيعون من خلالها مواجهة الخلافات الزوجية وتفادى الآثار السلبية الناتجة عنها .

### أهداف الدراسة

تهدف الدراسة فى الأساس إلى الكشف عن العلاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية و الخلافات الزوجية والاكنتاب ؛ وتحديد مدى قدرة حل المشكلات الاجتماعية على تعديل العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب .

ويمكن التحقق من هذا الهدف من خلال البدء بالتحقق من وجود فروق بين مجموعتي الدراسة ( الذكور مقابل الإناث ) على مختلف متغيرات الدراسة ، فإن وجدت فروق يتم حساب الارتباطات لدى كل عينة مستقلة ، الذكور ثم الإناث .

### هذا وتتحدد الأهداف الواقعية للدراسة فيما يلي :

١- فحص العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب، والعلاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية والخلافات الزوجية والاكنتاب بعد التحقق من شكل الفروق بين الأزواج والزوجات فى الخلافات الزوجية والاكنتاب وحل المشكلات الاجتماعية.

٢- التعرف على دور مهارات حل المشكلات الاجتماعية كمتغير معدل فى العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب .

### هذا بالإضافة إلى عدد اخر من الأهداف القياسية والتي تحاول الدراسة تحقيقها وهى:

٣- ترجمة وإعداد أدوات جديدة لقياس متغيرات الدراسة محل الاهتمام والتي تتمثل فى :

أ- ترجمة مقياس حل المشكلات الاجتماعية ، مع بيان أهم خصائصها السيكومترية لدى المتزوجين (ذكور وإناث ) فى البيئة المصرية

ب- إعداد مقياس للخلافات الزوجية ، مع بيان مراحل الإعداد وأهم خصائصها السيكومترية لدى المتزوجين ( ذكور وإناث ) .

وسيتم فيما يلي عرض الاطار النظرى لمتغيرات الدراسة ،وهى الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية والاكنتاب على النحو التالى

### أولاً: الخلافات الزوجية

هناك عديد من المصطلحات التي تناولت العلاقة بين الزوجين ومنها الاختلالات الزوجية وسوء التوافق الزوجى والمشكلات الزوجية والصراع الزوجى والخلافات الزوجية وقد تكون هذه المفاهيم مترادفة فيما بينها فى درجة وشدة اضطراب العلاقة الزوجية وليس مضمون الاضطراب نفسه .

وتشير عواطف صالح ( ١٩٨٩ ) إلى الخلافات الزوجية بأنها صراعات ناشئة بين الزوجين نتيجة لعدم التقارب فى المظاهر الشخصية أو بسبب المشكلات الاقتصادية والضغط الخارجية التي تقع على أحد الزوجين مما يترتب عليه عدم إشباع بعض الحاجات النفسية والفسولوجية التي تؤدى إلى اضطراب العلاقة الزوجية .

وقد تكون الخلافات الزوجية هى سوء التوافق الزوجى الذى يشتمل على عدم التوافق سواء فى النواحي العاطفية أو الاجتماعية أو الأسرية بحيث يسود العلاقات الأسرية مناخ سئ ينشأ عنه عدم إشباع الحاجات النفسية المختلفة والتي تجعل كلاً من الزوجين يضيق بالآخر فى الزواج ( حسين ، ٢٠١٥ ) . ويعرف كورسيني ( Corsini , 1994 : 368 ) الخلافات الزوجية بأنها سوء أو عدم التوافق الذى يقود إلى التفكير بجدية فى إنهاء العلاقة .

وقد تناولت الباحثة مفهوم الخلافات الزوجية على أنه تباين في أفكار واتجاهات الزوجين حول أمر من الأمور ينتج عنه استجابات غير مرغوب فيها تظهر الخلاف وتوضحه ثم تحوله إلى نفور وشقاق وزيادة في الاستجابات غير المرغوب فيها ، فيختل التفاعل الزوجي ويسوء التوافق الزوجي وتضعف العلاقة الزوجية ( مرسى ، ١٩٩١ : ٢٣٧ )

وبعد تعريف الخلافات الزوجية يتضح أن هناك فروقاً بين مفهوم الصراع الزوجي<sup>(1)</sup> والخلافات الزوجية ذلك أن الصراع الزوجي هو ارتفاع مستوى الخلاف ووجود تفاعلات ضاغطة وعدوانية بين الزوجين يصل إلى عدم الاحترام بينهما وعدوان لفظي وبدني ، فالصراع يتصف بالغضب والعدوانية ويؤدي إلى لوم الذات وإلى زيادة المخاوف من أن الصراع قد يزداد ويتصاعد فالصراع يشمل الإساءة اللفظية والبدنية ( Cailian & Geok , 2008 ) أما الخلافات الزوجية فهي اختلاف في الأفكار والآراء الخاصة بالأمور الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية والجنسية التي تخص الزوجين والأسرة (Fincham , 2003).

والخلافات بين الزوجين ظاهرة عادية قد تكون حادة عنيفة تبدو فجأة ثم لا تلبث أن تختفي أو قد تكون ظاهرة مزمنة تكاد تقترن بكل أساليب التفاعلين الزوجين وقد تكون الخلافات خفية ويحرص كل من الزوجين على كتمانها أو قد تكون ظاهرة علنية مكشوفة تجرى تحت سمع الناس وبصرهم ( إبراهيم ، ١٩٨٧ : ٧١ ) .

فالسعادة الزوجية لا تعنى إفتقاد أو إنعدام المشكلات بين الزوجين وإنما تعنى القدرة على التصدى لتلك المشكلات ومحاولة حلها، ومن ثم فإن الزوجين السعيدين يواجهان نوعاً من المشكلات قد لا يختلف عما يواجهه الزوجان غير السعيدين من مشكلات ( البيلوى ، ١٩٧٨ ) فالزواج ليس حلاً لكل مشاكل الحياة ولكنه اختبار حقيقي لقدرة كل طرف على حل المشاكل في وجود الطرف الآخر بطريقة ناجحة (سويف ، ١٩٧٧ : ٢٣٦). وتعتبر الخلافات الزوجية من المشكلات الأكثر شيوعاً والتي من أجلها يسعى الناس للحصول على مساعدة نفسية ، وذلك لما لها من تأثير ضار جسدياً ونفسياً على الحياة المستقرة ، Fincham & Brdbury , (1987)

وقد تنقسم الخلافات الزوجية إلى خلافات بناءة وخلافات هدامة .ويقصد بالخلافات البناءة<sup>(1)</sup> خلافات لا تقسد الود بين الزوجين ، ولا تؤدي إلى الخصام والنفور فهي خلافات جزئية لا يزال فيها أخذ ورد ونقاش وتبادل للرأى، وسميت بناءة لأنها تقوى الروابط الزوجية وتجعل كلا من الزوجين يصحح من أساليب توافقه مع الآخر ، حتى يزداد قرباً منه وتعاوناً معه وتجعله يغير من ردود أفعاله حتى تكون في مستوى ما هو متوقع منه .أما الخلافات الهدامة<sup>(2)</sup> فهي خلافات تؤدي إلى الخصام والعداوة والصراع والانتقام ، لأنها خلافات مطلقة ليس فيها تفاوض و

1 -marital conflict

1-Constructive fight style

2-destructive fight style

تفاهم ولا حلول وسط ، تخلو فيها العلاقات الزوجية من الود والرحمة وتجعل مواقف التفاعل الزوجي مواقف بغیضة إلى نفس كل من الزوجين وتدفعهما إلى التوافق السئ(مرسى، ١٩٩١ : ٢٣٧).

وهناك كثير من النظريات التي تناولت العلاقة الزوجية بالدراسة ؛ ومن تلك النظريات نظرية التعلم الاجتماعي ، فوفقاً لمبدأ الدعم في هذه النظرية فإن سلوك أحد الزوجين تجاه الآخر، إذا ما صادف دعماً ، فإنه يتكرر ، وبالتالي تزداد السلوكيات الإيجابية بين الزوجين ، ووفقاً لمبدأ نتائج السلوك فإن إدراك كل زوج لسلوك الآخر ووعيه به يساعد في تشكيل إستجابته له. إن منحنى نظرية التعلم الاجتماعي يركز على عدد من النقاط من بينها أن هذا المنحنى يكتسب أهميته من أنه يمدنا بأساسيات تعلم السلوكيات المرغوبة بين الزوجين والتي تتمثل في التركيز على الوظائف الاجتماعية لهما في البيئة الاجتماعية، وبصفة خاصة في التفاعل بينهما كما يتمثل في الإعتماد على السلوك الملاحظ مما يساعد على وضوح وفهم كل شريك للآخر (مرسى، ٢٠٠٤) ، وترى نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية أن الاختلالات الزوجية ترجع إلى فشل أى من الزوجين في الاستجابة للآخر بوصفه منبهاً اجتماعياً، وكذلك ترجع لعدم كفاءته في معالجة المعلومات الاجتماعية الموجودة في موقف التفاعل الزوجي ، وبالتالي يزداد التوتر بين الزوجين (مرسى ، ٢٠٠٤) .

ووفقاً لنظرية التبادل الاجتماعي فإن كل علاقة بالآخر تتطوى على بعض الفائدة وبعض التكلفة، ويحاول كل طرف في علاقة ما أن يُعظم ما يستفیده من العلاقة ويُقلل من التكلفة المبذولة فيها . وترى هذه النظرية أن التجاذب يحدث بين الأشخاص حيث تكون الفائدة المتحصلة من العلاقة ( مادية أم معنوية ) أكبر من تكلفة العلاقة ، أى ما يبذله أطراف العلاقة في الحفاظ عليها واستمرارها فما إذا كنا سنقترب من شخص ما أم نتجنبه ، وما إذا كنا نميل إليه أو ننفر منه هو أمر يتوقف على مجموع ما نستفیده من علاقتنا به مقابل ما تكلفه لنا هذه العلاقة (سلامة ، ٢٠٠٠ : ١٣٢) ، لذلك فالزوجان يستمران في التفاعل معاً ويشعران بالمودة والتعاون والتماسك ، عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً من تفاعله مع الآخر ، ويتوقفان عن التفاعل عندما يجد أحدهما نفسه خاسراً من هذا التفاعل (مرسى ، ٢٠٠٤) بل إن العلاقات الحميمة بين طرفين تنتهي حين لا يتحقق التوازن بين ما يبذله أحدهما وما يعود عليه (سلامة ، ٢٠٠٠ : ١٤٤-١٤٥) .

ومن العوامل المعرفية التي تؤدي إلى حدوث خلل في العلاقة الزوجية العزو السببي الذي يقوم به الزوجان من أجل تفسير الأحداث والسلوكيات التي تظهر في علاقاتهم (Milardo & Duck , 2000 : 69) . وترتكز الأبحاث في العزو الزوجي على تفسيرات كل من الشريكين تجاه سلوك الشريك الآخر ، كما تركز أيضاً على سبب السلوك ( Bradbury & Fincham , 1990 ) فالمتزوجون الذين يشعرون بانخفاض الرضا الزوجي يميلون إلى عزو سلوكيات الشريك إلى عوامل ثابتة ومزاجية ويقدمون تفسيرات تؤدي إلى زيادة تأثير الأحداث السلبية ، كما يمحون السلوكيات الإيجابية ويركزون على السلوكيات السلبية ، ولقد اتضح أن أساليب العزو سيئة التكيف تؤدي إلى عدم القدرة على حل المشكلات بفاعلية وينتج عنها سلوكيات سلبية ( Milardo & Duck , 2000 : 69- 70).

وطبقاً لنظرية التعلق الوجداني فإن الخلافات الزوجية قد تنشأ نتيجة اضطراب في رابطة التعلق الوجداني ذلك أن طبيعة العلاقات الحميمة ونوعيتها في الرشد تتأثر كثيراً بالأحداث التي وقعت خلال مرحلة الطفولة ، فالأشخاص من خلال تفاعلاتهم الاجتماعية الأولى مع القائمين بالرعاية يشكلون تصورات ذهنية عن الذات وعن الآخرين تقوم بتنظيم وبناء الشخصية ، وتؤثر على سلوكهم الاجتماعي في مراحل حياتهم اللاحقة (عبد الحميد ، ٢٠١٤) ويمثل الارتباط بين الأزواج والزوجات -بطريقة ما- ذلك الذي بين الطفل والقائم على رعايته ، وتفسر هذه النظرية ذلك بأن الإنسان جُبل على البحث عن مختلف أشكال التعلق الوجداني المقدمة من الآخرين (مرسى ، الصبوة ، ٢٠٠٤ ) فالزوج الذي تكونت لديه نماذج تصورية سلبية عن ذاته يشعر بعدم القيمة وعدم الكفاية وعدم الاحترام وينظر للآخرين على أنهم لا يمكنه الوثوق بهم ، ومن ثم فإنه قد ينشغل بصراعاته وقد لا يشكل قاعدة أمن لزوجته ويشعر دائماً بالخوف من الهجر ، ويتوجس من الآخرين وقد تزداد صراعاته مع زوجته مما يهدد العلاقة الزوجية (مخيمر ، ٢٠٠٥ ؛ Collins , 1996) ، وارتباط الزوج بشريك حياته يتطلب تعلقاً بالمعنى الوارد في هذه النظرية إلى حد كبير ، حيث يعتمد كل من الزوجين على الآخر ، وعلى المساندة التي يقدمها له أيأ كان نوعها ، وبالتالي يستمر هذا التعلق ويبحث كل منهما لدى الآخر عما يريد ، فعندما يثق الزوج على سبيل المثال أنه سيجد لدى زوجته الدعم والأمان والمساندة ، عندئذ يزيد مقدار توافقهما الزواجي وتقل بالطبع الاختلافات الزوجية (مرسى ، ٢٠٠٤) ، فاضطراب العلاقة بين الزوجين قد ينشأ عن شعور أحد الزوجين بعدم الأمن ومن تضخيم أحد الزوجين لسلبيات الآخر وتقليله من إيجابياته (Simpson et al ., 1996).

وترى نظرية الحاجات الشخصية أن هناك حاجات شخصية محددة تنمو نتيجة لخبرات ومواقف معينة يمرون بها ، وأن هذه الحاجات تجد الإشباع لها في العلاقة الحميمة التي تتبلور في الزواج وحيات الأسرة ، وتتركز معظم الحاجات حول الرغبة في التجاوب وتشمل الرغبة في الأمن الانفعالي ، والتقدير العميق والاعتراف . وكثيراً ما تكون هذه الحاجات تكميلية بالنسبة للشريكين ، وقد أوضحت الدراسات أن الأنثى تعبر عن حاجتها إلى شخص يحبها وجدير بثقتها ، ويبدى عاطفة نحوها ويفهم مزاجها وأحوالها ، ويساعدها في اتخاذ القرارات المهمة ويعطيها الثقة في نفسها ويؤازرها في الشدائد ويعجب بقدراتها وتقديره كما هو (كفافي ، ١٩٩٩ : ٤٢٨)

أما نظرية التكافؤ والعدالة فتفترض أن الأفراد يكافحون من أجل تحقيق العدالة في علاقاتهم، ويشعرون بعدم الرضا إذا تلقوا ظملاً أو شعروا به ، وهم يشعرون بالظلم إذا قدموا مدخلات أكثر مما حصلوا عليه من التفاعل من مخرجات ، أي ما حصلوا عليه كناتج من العلاقة أقل مما بذلوه فيها ، وفي هذه الحالة لا يرضى أحد طرفي العلاقة أو كليهما عن العلاقة . ويتكون لديهما دافع لتحقيق التكافؤ أو العدالة والمساواة ، وإذا نظرنا إلى العلاقة الزوجية في ضوء هذا الفرض، نرى أن شعور أحد الزوجين بأنه يبذل جهداً أكثر للحفاظ على هذه العلاقة ، وأنه يقدم لها أكثر مما يتلقى منها قد يؤدي به إلى عدم الرضا عن هذه العلاقة (مرسى ؛ المغربي ، ٢٠٠٥ : ٦٤٠ - ٦٤١).



وتنشأ الخلافات الزوجية لا عن سبب واحد بل عن تراكم عدة أسباب مجتمعة ، والتدهور قد يحدث في مجال علاقة الزوجين ببعضهما ، أو قد يحدث في مجال علاقة أحدهما أو كليهما بالأبناء ، أو قد يحدث بين الأشقاء وبين بعضهم بعضا ، أو بين الزوجين و الأصدقاء ، أو بسبب تغيرات جذرية في نمط الحياة المعتاد للأسرة كقدوم طفل جديد ، أو إقامة أحد الأصدقاء (أم الزوج ، أم الزوجة ، أم الوالد) بصفة دائمة مع الأسرة. ولكن المؤكد أنه بمجرد أن يبدأ التدهور في أحد جوانب العلاقة الأسرية ، فإنه يمتد إلى جميع جوانب الحياة الأسرية ؛ وبمجرد أن تسوء العلاقة فإنها تزداد سوءاً ربما بسبب استمرار التفاعل بالاحتكاك بين أفراد الأسرة أو ربما لضعف الاتصال بين الطرفين المختلفين أو المتصارعين ، ومن ثم ضعف التفاهم والفهم المتبادل (سلامة ، ١٩٨٦ : ١٧٠-١٧١) ، كما أن الخلافات الزوجية قد تنشأ بسبب المنافسة القوية بين الزوجين وخاصة الخلافات المرتبطة باتخاذ القرارات الأسرية والعلاقات الاجتماعية لكل من الزوجين ، وتربية الأبناء ، وسمات الشخصية ؛ حيث تؤدي الصراعات بين الزوجين حول هذه العوامل إلى تأثير العلاقة الزوجية وعدم القدرة على معالجة الخلافات الزوجية المتعددة ( من خلال : عبد الحميد ، ٢٠١٤).

وقد تنشأ الخلافات الزوجية نتيجة لعدم التجانس في الجوانب الشخصية أو الاجتماعية والثقافية والاقتصادية مما ينتج عنه عدم التجاوب الفكري والعاطفي بين الزوجين . وقد تصل حدة الخلافات إلى الطلاق الذي يترتب عليه بعض المشكلات النفسية ، والتي من أهمها الشعور بالتوتر والقلق والاكتئاب (دسوقي ، ١٩٩٦) ، ومن صور اضطراب العلاقة الزوجية والتي لا يخلو منزل مضطرب من إحداها ؛ سوء التوافق الجنسي بين الزوجين وعدم وضوح الأدوار الاجتماعية التي يجب أن يمارسها كل منهما في نطاق الأسرة ، ومحاولة السيطرة ، وتجاهل حقوق أي منهما على الآخر وواجباته نحوه ، واعتزاز أي من الطرفين بالمستوى التعليمي والثقافي الذي يعلو به عن غيره ، مما يزيد من حدة الخلافات بينهما، وكذلك إفساء أسرار الحياة الزوجية للغير والانحرافات السلوكية التي قد يزولها أي من الطرفين مثل الكذب والعدوانية بشتى أنواعها وما إلى ذلك من أساليب (كرم ، ١٩٩٦ : ٦٣) .

### ثانياً: مهارات حل المشكلات الاجتماعية :

بدأ الباحثون التركيز على موضوع حل المشكلات منذ أن أصدر ديوى Dewy عام ١٩٣٣ كتابه المؤثر عن حل المشكلات ، وسريعا تم اعتبار حل المشكلات موضوعا مرتبطا بالتعليم والعلوم والاقتصاديات والصحة النفسية ، وكان أول ما تم التركيز عليه في الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين هو التركيز على العلوم الأساسية . وتم دراسة حل المشكلات في ظروف مختلفة باستخدام مشكلات غير شخصية في المعمل. وفي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين قام سيفاك وشور Spivack and Shure وزملاؤهم بإجراء بعض الأبحاث من أوائل الأبحاث عن مهارات حل المشكلات المعرفية في المواقف بين الشخصية مثل حساسية المشكلة والتفكير في حلول بديلة والتفكير السببي والتفكير في الغاية والوسائل . كما قدم جولد فريد وديزوريللا D'zurillaGoldfried and أبحاثاً عن حل المشكلات كنموذج مكون من خمس مراحل هي [التوجه

العام ، وتحديد المشكلة وصياغتها ، وتوليد(انتاج) البدائل ، و صنع القرار و التحقق ( البرهنة ) . وفي بداية الثمانينات من القرن العشرين أوضح الباحثون أن تقييم وإدراك الفرد لمهارات حل المشكلات من المكونات المهمة في كيفية مواجهة التحديات الحياتية (Heppner et al ., 2014)

ويتم تعريف حل المشكلات الاجتماعية على أنها عملية معرفية سلوكية يقوم من خلالها الفرد بتحديد أو اكتشاف أساليب فعالة لمواجهة المشكلات التي يتم مواجهتها في الحياة اليومية (Londahi et al ., 2005) كما يعرف حل المشكلات الاجتماعية بأنه " التوجه الذاتي للعملية المعرفية السلوكية التي يحاول الفرد من خلالها التعرف على واكتشاف الحلول المؤثرة أو التكيفية للمشكلات التي تواجهه في حياته اليومية (Jaffee) & D'zurilla (2009) ، وتتكون هذه المهارة من قدرات معرفية وسلوكية في تحديد المشكلات وإنتاج الحلول وتقييم الخيارات وتنفيذ خطة مراقبة التقدم وتقييم النتائج (Yigiter , 2013) . ويتعامل حل المشكلات الاجتماعية مع كل أنواع المشكلات الحياتية والتي تتضمن المشكلات غير الشخصية ( مثل الدخل المادي غير الكافي ، وتدمير الممتلكات ) أو المشكلات الشخصية ( مثل الانفعالية والسلوكية أو المشكلات الصحية ) كذلك المشكلات بين الشخصية ( مثل المشكلات أو النزعات مع الآخرين ) (Londahi et al ., 2005)

كما يتم تعريف حل المشكلات الاجتماعية كعملية معرفية على أنها خطط المواجهة المعرفية والسلوكية الفعالة التي يستخدمها الأشخاص عند مواجهة المشكلات (Ozdemir et al., 2013) ، ومصطلح "إجتماعي" في هذا المفهوم هو مصطلح يتم استخدامه للتأكد من أن التركيز على حل المشكلات يتم في بيئة اجتماعية طبيعية والأبحاث عن حل المشكلات الاجتماعية تهتم بكل أنواع المشكلات التي يتم مواجهتها في الحياة بداية من المشكلات غير الشخصية ، المشكلات الشخصية والمشكلات بين الشخصية ووصولاً إلى المشكلات المجتمعية الأعم على مستوى أكبر، وبالتالي يؤكد هذا على السياق الشخصي والاجتماعي الذي يحدث فيه حل للمشكلات الحياتية الواقعية (Erozkan ., 2014) .

إن حل المشكلات الاجتماعية يتكون من عمليتين : التوجه نحو المشكلة وحل المشكلات منطقياً، ويتضمن التوجه نحو حل المشكلات وعى وإدراك الفرد للمشكلات ، والتقييم الشخصي لقدراته على حل المشكلات ، والتوقعات عن فعالية محاولات حل المشكلات ، أما عملية حل المشكلات منطقياً هي قدرة الفرد على التحديد المنطقي للمشكلات وتعريفها ووضع الحلول لها . ويمكن أن يؤدي حل المشكلات الاجتماعية الفعال إلى زيادة مواجهة المواقف والقدرة ( المقدره ) السلوكية ، وهذا بدوره قد يمنع أو يقلل المشقة الانفعالية . (Becker-Weidman et al., 2010) ، والذي يجعل التوجه نحو المشكلة ناجح هو وظيفته أو دلالة الدافعية في حل المشكلات الاجتماعية على الجانب الآخر ، يتمثل حل المشكلات في الأنشطة المعرفية والسلوكية التي تجعل الشخص قادراً على فهم المشكلات والتوصل إلى حلول وبالاعتماد على ذلك ، قام دزويرلا D'zurilla بتطوير نموذج خماسي الأبعاد عن حل المشكلات الاجتماعية . ويتضمن هذا النموذج جانبين أحدهما إيجابى والآخر سلبى للتوجه نحو المشكلة ، وله ثلاثة أساليب مختلفة لحل المشكلات مثل الحل العقلاني للمشكلات ، وأسلوب

الاندفاع – الإهمال ، وأسلوب التجنب (Erozkan,2014). وأول اثنين من مكونات حل المشكلات الاجتماعية التوجه الإيجابي والتوجه السلبي نحو المشكلة، وهما يشيران إلى المعتقدات التي لدى الأشخاص عن المشكلات وعن قدرتهم على حل المشكلات في حياتهم اليومية . وهذه المكونات ترتبط بالمعتقدات عن إذا ما كانت المشكلات شائعة وطبيعية بالإضافة إلى المعتقدات عن الفعالية الذاتية في حل المشكلات ، مثال) عندما يكون لدى مشكلة أعتقد أنني أستطيع حلها)) (Mcclure) et al ., 2010

ويميل الأشخاص الذين لديهم توجه إيجابي نحو المشكلات<sup>(1)</sup> على اعتبار المشكلات تحديات أو هدايا يجب أن يتم حلها، ومثل هؤلاء الأشخاص يقومون بحل المشكلات بنجاح ، وعلى الرغم من ذلك ، فإن الأشخاص الذين لديهم توجه سلبي نحو المشكلات<sup>(2)</sup> يرون أن المشكلة تمثل تهديد لوجودهم ويكون لديهم رأى هو أنه من الصعب حل هذه المشكلات ولا يمتلك هؤلاء الأشخاص الثقة بالنفس ويشعرون بالمشقة بسهولة عند مواجهة مشكلة ما (Erozkan ., 2014). ويتضمن التوجه السلبي نحو المشكلات المعارف والانفعالات التي من المفترض أنها تمنع وتعوق حل المشكلات (Becker–Weidman et al., 2010) ، والمكون الثالث من مكونات حل المشكلات الاجتماعية هو الحل العقلاني للمشكلات<sup>(3)</sup> وهو عملية تتم خطوة بخطوة ويستخدمها الأشخاص في تحديد وتعريف المشكلات وفي عملية التفكير الخاصة بالحلول الممكنة ، وتقرير أى من الحلول سيتم استخدامها وتنفيذ الحلول، والمكون الرابع هو أسلوب التجنب<sup>(4)</sup> ويشير إلى أى مدى يميل الأشخاص إلى تجنب حل المشكلات ، والمكون الخامس هو أسلوب الاندفاع / اللامبالاة<sup>(5)</sup> ويشير إلى أى مدى يُكون الأشخاص الحلول بدون التفكير الكامل في الحلول الممكنة أو عواقبها. ولقد أوضح التحليل العاملي أن كل مكون من مكونات حل المشكلات الاجتماعية هو مكون مختلف ومميز له درجة ما من الاستقلالية ، ويرتبط إلى حد ما بقدرة الفرد العامة على حل المشكلات . وقد يتم حل المشكلات الاجتماعية بشكل غير فعال وذلك عندما يتجنب الأفراد حل مشكلاتهم أو يندفعون بلا تروى أو تفكير في العواقب السلبية لسلوكياتهم (Mcclure et al ., 2010). وتتضمن البنية العامة لحل المشكلات بمنطقية وعقلانية وجود التعقل والتروى والتطبيق النظامى لمهارات حل المشكلات ، ويحاول الأشخاص الذين يستخدمون أسلوب الاندفاع- اللامبالاة بكل نشاط تنفيذ مهارات حل المشكلات الفعالة ، ولكنهم لا يمتلكون التخطيط الجيد في محاولاتهم في حين أنه من أبرز السمات الأساسية لأسلوب التجنب ، هو محاولة تجاهل الأوجاع والسلبية والتبعية (Erozkan,2014).

1-Positive Problem orientation (PPO)

2-Negative Problem orientation (NPO)

3-Rational Problem Solving (RPS)

4-Impulsivity – Carelessness Style (ICS)

5-Avoidant Style (AS)

إن حل المشكلات هو مكون مهم في علم النفس الإيجابي ، وهو عملية معرفية سلوكية معقدة يحاول الفرد من خلالها اكتشاف أساليب تكيفية لمواجهة المشكلات في حياته اليومية. وتتضمن هذه العملية التوجه نحو المشكلة والدافعية والأنشطة التي يقوم بها الفرد لمواجهة المشكلة (Chow & Chan .,2014).

حل المشكلات هو أحد خطط مواجهة الأساسية المتنوعة المفيدة والفعالة في مواجهة المواقف الضاغطة (Jaffee & D'zurilla , 2009)

إن الأشخاص الذين يسجلون درجات مرتفعة في مقياس التوجه الموجب نحو المشكلة يكون لديهم ميل نحو

١- إدراك المشكلة على أنها تحدى ( فرصة للاستفادة ).

٢- إعتقاد أن المشكلات لها حل .

٣- الإيمان بقدرة الفرد على حل المشكلة بنجاح .

٤- فهم أن حل المشكلات الناجح يستغرق وقتاً وجهداً في الغالب .

وعلى العكس ، فإن الأشخاص الذين يسجلون درجات مرتفعة في مقياس التوجه السلبي نحو المشكلة يميلون إلى:

١- رؤية المشكلة على أنها تهديد واضح.

٢- الشك في قدرتهم على حل المشكلات بفعالية .

٣- إنخفاض القدرة على تحمل المشكلات ( يشعرون بالاحباط واليأس عند مواجهة المشكلات ) ( Londahi et al .,2005)

أما عن الحل العقلاني ( المنطقي) للمشكلات فيقيس بُعد البناء ، والذي يُعرف بأنه المنهج ويتضمن المبادئ الأساسية والمؤثرة في حل المشكلات مثل : تحديد المشكلة وصياغتها ، وتوليد أو إنتاج حلول بديلة ، واتخاذ (صنع) القرار ، وتنفيذ الحل والتحقق منه (Jaffee & D'zurilla , 2009) .

نمط الاندفاع / اللامبالاة يتصف هذا النمط من حل المشكلات بأنه متسرع وناقص ومهمل وغير مكتمل، والدرجة المرتفعة على هذا المقياس تشير إلى الأفراد الذين لديهم بدائل قليلة لحل المشكلات ويفشلون في تقدير العواقب المرتبطة بكل بديل من هذه الحلول، ويفشلون في تطبيق خطط وتقنيات حل المشكلات (Jaffee & D'zurilla , 2009).

نمط التجنب : نمط آخر من أنماط الخلل السلوكي والذي يتصف بالتسويق، والسلبية، أو التقاعس عن العمل، ومحاولات لتحويل المسؤولية في حل المشاكل إلى الآخرين (Jaffee & D'zurilla , 2009).

وتشير النتائج إلى أن القدرة على حل المشكلات الاجتماعية يزيد في مرحلة الشباب (الذين تراوحت أعمارهم ١٧-٢٠ سنة) إلى منتصف العمر (من سن ٤٠-٥٥ سنة) ثم تنخفض في كبار السن (الذين تراوحت أعمارهم ٦٠-٨٠ سنة) . على وجه التحديد ، مقارنة مع البالغين الأصغر سنا ، وسجل الأفراد في منتصف العمر درجات أعلى على التوجه الإيجابي للمشكلة والحل العقلاني للمشكلة ، و أقل على التوجه السلبي للمشكلة ، على غرار

الاندفاع / اللامبالاة، وأسلوب التجنب . بالمقارنة مع كبار السن ، وسجل الأفراد في منتصف العمر درجات أعلى على التوجه الإيجابي لحل المشكلة والحل العقلاني للمشكلة (Kant et al.,1997).

القدرة على حل المشكلات تشترط أن يختلف الأفراد في الطرق التي يعالجون بها المعلومات بالنسبة للذات والبيئة وكيفية مواجهتهم للمشكلات التي يقابلونها في الحياة اليومية (فايد، ٢٠٠٣).

### ثالثاً: الاكتئاب

يعتبر الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية شيوعاً فهو يتداخل ويصاحب النمو الشخصي والاجتماعي لبعض الناس في تفاعلاتهم مع المجتمع ، وقد أوضحت البحوث المختلفة أن كل شخص يتعرض لتقلبات مزاجية تبعاً لظروف حياته واتجاهاته الفكرية ، وليس هذا فحسب ولكنه سيكون عرضة أيضاً للإصابة بالاكتئاب خلال المراحل العمرية المختلفة ، ويختلف بالطبع هذا من شخص إلى آخر يجتاز مرحلة الاكتئاب هذه بهدوء ، بينما يستسلم لها شخص آخر وفي الغالب يحدث الاكتئاب نتيجة خبرة خارجية .والاكتئاب بالنسبة للغالبية من الناس يعبر عن استجابة عادية تثيرها خبرة مؤلمة ، كالفشل في علاقة أو خيبة أمل أو فقدان شيء مهم كالعامل ، وما يميز هذا النوع من الاكتئاب أنه يحدث لفترات قصيرة قد لا تزيد عن أسبوعين ، كما أنه عادة يكون مرتبطاً بالموقف الذي أثاره (إبراهيم ، ١٩٩٨ ) ، ويعد الاكتئاب النفسي مشكلة من المشكلات التي تعوق الفرد في توافقاته وتطوره ، حتى إذا ما وصل إلى درجة شديدة كان التعطيل أو التأخر صفة عامة فيكون الاضطراب الانفعالي متمثلاً في عدم القدرة على الحب ، وكراهية الذات التي تصل إلى التفكير في الانتحار أو الإقدام الفعلي عليه (عسكر ، ٢٠٠١ : ١١ ) ، ويشير مفهوم الاكتئاب إلى خبرة وجدانية تتبدى في أعراض الحزن ، والتشاؤم ، والشعور بالفشل ، وفقدان الاستمتاع ، والشعور بالذنب ، وعدم حب الذات ، والأفكار الإنتحارية ، والتهيج ، والإستثارة ، وفقدان الاهتمام ، والتردد ، وإنعدام القيمة ، وفقدان الطاقة ، وتغيرات في نمط النوم ، والقابلية للغضب ، وتغيرات في الشهية ، وصعوبة التركيز ، والإرهاق والإجهاد ، وفقدان الاهتمام بالجنس ( عبد الفتاح ، ٢٠٠٠ : ٩ ) ، وهو خبرة وجدانية ذاتية أعراضها الحزن والتشاؤم وفقدان الاهتمام واللامبالاة والشعور بالفشل وعدم الرضا والرغبة في إيذاء الذات والتردد وعدم البت في الأمور والإرهاق وفقدان الشهية واحتقار الذات وبطء الاستجابة وعدم القدرة على بذل أي جهد (سلامة ، ١٩٨٧ ) .

وتعد نظرية التحليل النفسي من أوائل النظريات النفسية التي شغلت بتفسير الاكتئاب والبحث عن أسبابه، حيث ترى أن جذور مشكلة الاكتئاب تقع في المرحلة المبكرة من النمو ، والتي ترتبط بالعلاقات المتبادلة بين الطفل وأمه حيث تكون صورة الأم أو صورة إشباعات الأم ظاهرة على خبرات الطفل ؛ فالأم ذات الإشباع الجيد = ذات جيدة ، وتحقق الثقة الأساسية . وينطلق الطفل إلى القطب الموجب من الحياة النفسية بصورة أكثر إيجابية قادرة على إنجاز المراحل اللاحقة . أما إذا كانت الأم على النقيض من ذلك ، أم غير مشبعة = ذات رديئة ، حيث تنهار ثقة الطفل ويستشعر الإهمال ، وعدم الدفاء ، فينتج إلى القطب السالب وما يتضمنه من مشكلات نفسية إلى جانب الاكتئاب (عسكر ، ٢٠٠١ : ٧٥-٧٦).والاكتئاب وفقاً للنظرية التحليلية هو حنق وغضب بسبب

الاحباط وخيبة الأمل فى إشباع الحاجة للحب ، ولكنه غضب يتحول بسبب آليات الدفاع اللاشعورية التى يقوم بها الفرد للدفاع عن الذات عند وجود أى تهديد لها ، وكأن لسان حال الشخص يقول لموضوع الحب " إنك لا تشبع حاجتى لك ، أو لحبى فىك " والنتيجة الشعورية هى " ما دمت لا تحبنى فأنا أكرهك " ولكننى لا أستطيع أن أصرح أو حتى أعترف بكرهيتى لك ( بفعل الإحساس بالذنب والصرامة فى بناء الأنا الأعلى ) ، وإذن " فإننى أنا الجدير بالكراهية ، وأستحق الكراهية والعقاب بسبب عيوبى ، وأوجه قصورى " وهذا هو الاكتئاب ( إبراهيم ، ١٩٩٨).

أما نظريات التعلم فتعتبر الاكتئاب حالة تنسم بانخفاض فى النشاط الذى يلى سحب أو فقد مدعم كبير ومعتاد، وبمجرد أن يوجد السلوك الاكتئابى فيتم تدعيمه بالانتباه والتعاطف (فايد ، ٢٠٠٥ : ٢٨١). ويعتبر سيلجمان وزملائه Seligman et al., عام ١٩٧٥ أول من وضعوا نظرية للاكتئاب قائمة على التعلم. ويمثل مفهوم العجز المكتسب<sup>(١)</sup> محورها الرئيسى (Strongman , 1996). وفى هذا الصدد تشير سلامة ( ١٩٨٩ ) إلى أن الطريقة التى يعزو بها المرء أسباب فشله وعجزه تحدد درجة تقديره لذاته وبشدة ومدى معاناته للاكتئاب ، فحين يجد المرء نفسه عاجزاً - العجز الذى هو خبرة سلبية - فعادة ما يبحث عن أسباب ذلك ، وتتحدد مدى عمومية وإدمان حالة العجز هذه وما يترتب عليها من تقدير للذات وفقاً للأسباب التى يرجع إليها هذا العجز ، وطبقاً لنموذج العجز المكتسب فإن المكتئب يقوم بإعزاء الأحداث غير السارة إلى عوامل داخلية وثابتة وعامة ، ويقوم بإعزاء الأحداث السارة إلى عوامل خارجية غير ذاتية ( الحظ مثلاً) وغير ثابتة وخاصة (عبد الفتاح ، ٢٠٠٧ ) . ويعد أسلوب العزو<sup>(١)</sup> أهم تلك العوامل . والعزو إما أن يكون داخلياً حيث يرى الفرد أنه المسئول عن الحدث ، أو يكون العزو خارجياً أى يدرك الفرد أن شخصاً أو شيئاً معيناً آخر هو المسئول عن الحدث ، وعادة يتسم الأفراد المكتئبون بأن لديهم ميلاً لعزو داخلى ثابت وشامل للأحداث السلبية وعزو خارجى غير ثابت وخاص للأحداث الإيجابية (فايد ، ٢٠٠٥ : ٢٨١ ) .

ويعتبر نموذج بيك Beck من أكثر النماذج المعرفية أصالة وتأثيراً ، وهو يرى أن الاكتئاب اضطراب فى التفكير لا اضطراب فى الوجدان ، فطريقة تفكير المرء وكيفية إعماله لما يرد له من معلومات ، وما يعتقد وكيف يفسر الأحداث والوقائع من حوله تمثل كلها عوامل هامة فى إحداث الاضطرابات الوجدانية ، فهو يعطى المعارف والتفكير أسبقية لحدوث الاكتئاب . كما يرى ان ما يُصاحب الاكتئاب من أعراض سلوكية وتغيرات وجدانية أو دافعية إنما يترتب على نمط التفكير السلبي والتشويه المعرفى المميز للمكتئبين (سلامة ، ١٩٨٩ ) حيث ينظر بيك إلى الاكتئاب بوصفه تنشيطاً لثلاثة أنماط معرفية تؤدى إلى أن ينظر الفرد إلى نفسه وإلى خبراته وإلى مستقبله بصورة تنسم بالسلبية ويسمى بيك هذه الانماط بالثالوث المعرفى (مليكه ، ١٩٨٥ : ٢٣٢ ) .

1-learned helplessness

2-Attribute

كما أوضحت التفسيرات الاجتماعية للاكتئاب إن وضع العوامل بين الشخصية في الاعتبار يعتبر شيئاً ضرورياً لفهم هذا الاضطراب . وترتكز التطورات بين الشخصية في فهم الاكتئاب على ضغوط الحياة وأساليب المواجهة ، كما تهتم أيضاً بالتفاعلات بين الأشخاص المكتئبين وبيئاتهم ، وكيف أن هذه التفاعلات تعمل على إبقاء واستمرار الاضطراب الاكتئابي (فايد ، ٢٠٠٥ : ٢٨٤ ) . وفي هذا الصدد يقترح جيمس كوين James Coyne عام ١٩٩١ أن الاكتئاب قد يفهم كفشل في المواجهة الفعالة لضغوط الحياة المستمرة . وقد افترض أن المواجهة الفعالة مع المشكلات أو الضغوط بشكل فعال يمكن أن يقلل من تأثير هذه المشكلات ويساعد على منعها من أن تصبح مزمنة ( خلال : محمود، ٢٠٠٨ ) ، فمن الأسباب الاجتماعية الأساسية التي تسبب الاكتئاب ، المشكلات الزوجية فعدم نجاح الزواج يقود الإناث إلى الإصابة بالاكتئاب ، ويقود الرجال إلى إدمان الكحوليات ، فهناك علاقة ثنائية بين الخلافات الزوجية والاكتئاب ، فالمشكلات الزوجية يمكن أن تقود إلى الاكتئاب ، كما أن الاكتئاب يمكن أن يقود إلى المشكلات الزوجية (Whisman, 2001).

#### الدراسات السابقة :

#### أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاكتئاب

قدم جودمان وزملاؤه ( Goodman et al ., 2000 ) دراسة تم فيها اختبار مهارة حل المشكلات الاجتماعية على توليد حلول بديلة فعالة كوسيط للعلاقة بين ضغوط الحياة السلبية والمزاج الاكتئابي عند الأطفال. بنين (ن = ٢٥) والفتيات (ن = ٢٥)، تراوحت أعمارهم بين ٨-١٢ عاماً، وتم تطبيق مقياس لكل من أعراض الاكتئاب، والتأثير السلبي لأحداث الحياة، وكمية وفعالية الحلول البديلة للمشاكل الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أن فعالية الحلول البديلة لدى الأطفال كاستجابة للمشكلات الاجتماعية تعدل العلاقة بين الضغوط والاكتئاب. والأطفال الذين عانوا من تأثير كبير من أحداث الحياة السلبية، لديهم مهارات أقل فعالية في حل المشكلات الاجتماعية، ومستويات أعلى من الاكتئاب مقارنة مع الأطفال الذين عانوا من تأثير كبير من أحداث الحياة السلبية ولكن لديهم مهارات أكثر فعالية في حل المشكلات الاجتماعية.

وأجرى لوندهل وآخرون ( Londahl et al ., 2005 ) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين الصراعات بين الشخصية وحل المشكلات بين الشخصية والأعراض الداخلية لكل من القلق والاكتئاب . وتكونت عينة الدراسة من ١٢٣ من طلاب الجامعة ( ١٧ إناث و ٥٢ ذكور ) تتراوح أعمارهم ما بين ١٨ - ٣٣ سنة بمتوسط عمر ٢٣,٩ سنة وانحراف معياري ٢,٣٣ سنة . وتم تناول خمس علاقات قريبة مختلفة (أفضل صديق ، وثاني أفضل صديق ، والشريك الرومانسي ، والأم ، والأب) . كما تم استخدام مقياس حل المشكلات بأبعاده الخمسة ، واتضح من خلال تحليل الانحدار أن التوجه السلبي نحو المشكلات يتنبأ بدرجات أعلى للاكتئاب ، كذلك نمط التجنب يتنبأ بدرجات أعلى لأعراض الاكتئاب .

وقام بيكروبيدمان وزملاؤه ( Becker-Weidman et al., 2010 ) بدراسة هدفت إلى فحص العلاقات بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية وشدة الاكتئاب والانتحار لدى عينة من المراهقين المصابين بالاكتئاب

الكلينيكي وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين المصابين بالاكتئاب من سن ١٢-١٧ عاماً بمتوسط عمري ١٤,٦ سنة وانحراف معياري قدره ١,٥٥ سنة وتم استخدام مقياس معدل الاكتئاب لدى الأطفال ومقياس الافكار الانتحارية ، وبطارية حل المشكلات الاجتماعية . وأشارت النتائج إلى أن نواتج الاكتئاب والانتحار في مدة العلاج وهي ١٢ أسبوعاً كانت ترتبط بالتوجه نحو المشكلة ، وكان التوجه السلبي نحو المشكلة مؤشراً يتنبأ بشدة الاكتئاب وكذلك الموجب نحو المشكلات وأسلوب التجنب وكذلك أسلوب الاندفاع / اللامبالاة. كذلك وجدت الدراسة أن الخلل أو النقص في حل المشكلات الاجتماعية له علاقة بالاكتئاب .

وأجرى ملكير وزملاؤه (2010) Mcclure et al ., دراسة هدفت إلى فحص ما إذا كانت قدرات حل المشكلات الاجتماعية لدى الشريك تؤثر على الاكتئاب في النظام بين الشخصي لزوجين يواجه مرض السرطان وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ زوجاً وزوجة أحدهما كان مصاباً بالسرطان . وتم استخدام مقياس تقرير ذاتي لكل من أعراض الاكتئاب وحل المشكلات الاجتماعية والرضا عن العلاقة . وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الشريك الذي لديه معتقدات إيجابية عن حل المشكلات كان أقل عرضة لخبرة الاكتئاب مع المريض ، كذلك فإن حل المشكلات الاجتماعية عند الشريك يؤثر على التواصل من المريض إلى الشريك ، وكانت معتقدات الشريك الموجبة عن قدراتهم على حل المشكلات ترتبط بإذا ما كانوا سوف يعانون من أعراض الاكتئاب بشكل يتزامن مع إصابة المريض بالسرطان .

وأجرى أوزدمير وزملاؤه (2013) ozdemir et al., دراسة بهدف فحص العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاكتئاب والعدوان ، ودراسة الاكتئاب كعامل وسيط بين حل المشكلات الاجتماعية والعدوان بين الشباب التركي . وقد أجريت الدراسة على ٤١٣ من المراهقين تراوحت أعمارهم بين ١٤ إلى ١٧ عاماً بمتوسط عمري ١٥,٧ سنة وانحراف معياري قدره ٠,٩٧ سنة ، واستخدمت مقياس حل المشكلات الاجتماعية ومقياس العدوان ومقياس الاكتئاب. وأوضحت النتائج أن حل المشكلات الاجتماعية يرتبط ارتباطاً سالباً دالاً بكل من الاكتئاب والعدوان ، وأوضحت كذلك أن الاكتئاب عامل وسيط في العلاقة بين حل المشكلات الاجتماعية والعدوان .

### ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين الخلافات الزوجية (اضطراب العلاقة الزوجية) والاكتئاب

دراسة كارين ونيل (1990) Karen & Neil , كان هدفها فحص ودراسة الخصائص التفاعلية للأزواج والزوجات المصابين بالاكتئاب . و تكونت عينة الدراسة من أربع مجموعات من الأزواج والزوجات، حيث اشتملت المجموعة الأولى على ( ٣٢ ) زوجاً وزوجة تكون فيها الزوجة مصابة بالاكتئاب وتكون علاقتها الزوجية مضطربة ، أما المجموعة الثانية فقد اشتملت على ( ٣٤ ) زوجاً وزوجة على أن تكون الزوجة مصابة بالاكتئاب ولكن علاقتها الزوجية غير مضطربة ، أما المجموعه الثالثة فقد اشتملت على ( ٣٦ ) زوجاً وزوجة وفيها لا يعاني كلا الزوجين من الاكتئاب ولكن علاقتهم الزوجية مضطربة ، أما المجموعه الرابعة والأخيره فقد اشتمت على ( ٢٤ ) زوجاً وزوجة وفيها لا يعاني كلا الزوجين من الاكتئاب ولكن علاقتهم الزوجية غير مضطربة ، وقد كان متوسط عمر



الزوجات غير المصابات بالاكتئاب ( ٣٢,٣ سنة ) ، ومتوسط عمر الأزواج فى هذه العينة ( ٣٤,٣٨ سنة ) ، أما متوسط عمر الزوجات المصابات بالاكتئاب ( ٤١,٤٨ سنة ) ومتوسط عمر الأزواج فى هذه العينة ( ٤٣,١٥ سنة ) . وقد استخدم الباحثان كلا من مقياس التوافق الزوجى ، وبطارية بيك للاكتئاب ، والمقابلة التشخيصية ، ومقياس هاميلتون لقياس الاكتئاب. وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين العلاقات الزوجية المضطربة والاكتئاب عند الزوجات حيث يؤدي اضطراب العلاقة الزوجية بين الزوجين إلى ظهور الأعراض الاكتئابية .

وقدم فينشام وزملاؤه ( Fincham et al ., 1997 ) دراسة هدفت الى التعرف على الفروق بين الجنسين فى الإصابة بالاكتئاب . وتكونت الدراسة من عينة قوامها ( ١٥٠ ) من الأزواج والزوجات المتزوجين حديثا حيث تراوحت مدة زواجهم ما بين ٣ - ٤ شهور ، وكان متوسط عمر الأزواج ( ٢٧,٨ ) سنة بإنحراف معيارى قدره ( ٦,٦ سنة ) بينما كان متوسط أعمار الزوجات ( ٢٦,٦ ) سنة بإنحراف معيارى قدره ( ٦,٣ سنة ) . وقد استخدم الباحثون كلاً من مقياس التوافق الزوجى ، وبطارية بيك للاكتئاب . وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة بين الرضا الزوجى وأعراض الاكتئاب ، حيث يؤدي انخفاض معدل الرضا الزوجى إلى زيادة فى ظهور أعراض الاكتئاب ، ووجود فروق جوهرية بين الأزواج والزوجات فى الإصابة بالاكتئاب، وقد كانت الفروق فى جانب الزوجات حيث كانت الزوجات أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب من الأزواج .

ثم أجرت صفاء مرسى ( ٢٠٠٤ ) دراسة هدفت إلى استكشاف منظومة العلاقات الارتباطية والسببية بين بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية، وهى التعاطف وإدراك الآخر والاندفاعية والعدائية والوحدة النفسية والقلق والاكتئاب ، كل منهما على حدة، ودرجة الاختلال الزوجى وتكونت عينة الدراسة من ( ١٠١ ) زوجا وزوجة تراوحت أعمار العينة ما بين ٢٤ - ٥٠ سنة ، وقد شملت استخدام الأدوات الآتية اختبار مظاهر الاختلالات الزوجية واختبار عواقب الاختلالات الزوجية ، واختبار التعاطف مع شريك الحياة ، واختبار إدراك الآخر كشريك حياة واختبار الاندفاعية لدى الأزواج والزوجات ، وقائمة بيك للاكتئاب ، وقائمة سيبيلر للقلق ، ومقياس العدائية واتجاهها ، ومقياس الشعور بالوحدة . وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط موجب جوهرى بين الاختلال الزوجى وكل من الاندفاعية والاكتئاب والقلق والعدائية والوحدة النفسية ، وأن الزوجات كن أكثر معاناة من الاختلال الزوجى مقارنة بالأزواج .

وقدم شوى ومارك ( Choi and Mark 2008 ) دراسة هدفت إلى فحص ما إذا كان الصراع الزوجى يؤدي إلى تغييرات فى الاكتئاب والاضطرابات الوظيفية ، واهتمت الدراسة بعمل نموذج للعوامل السببية باستخدام ثلاث مجموعات من البيانات لعدد من العائلات والأسر ن = ١٨٣٢ أسرة ، وأشارت النتائج إلى أن الصراع الزوجى يؤدي مباشرة إلى زيادة حالات الاكتئاب والاضطراب الوظيفى . وأشارت النتائج إلى أن النزاع الأسرى هو عامل خطر كبير على الصحة النفسية والجسدية بين منتصف العمر وكبار السن .

### التعليق على الدراسات السابقة

يعكس عرض الدراسات السابقة التى أجريت فى سياق الدراسة الراهنة الملاحظات الآتية:

- ١- تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب ، وكذلك العلاقة بين مهارات حل المشكلات الاجتماعية والاكنتاب ، ولكن لم تتطرق الدراسات لتناول العلاقة بين الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية .
- ٢- ندرت الدراسات التي تناولت مهارات حل المشكلات الاجتماعية كعامل معدل له قوة تأثير في التصدي لأحداث الضاغطة والحفاظ على السلامة النفسية للفرد .
- ٣- ندرت الدراسات التي تناولت مهارات حل المشكلات الاجتماعية في البيئة العربية .
- ٤- كشفت تلك الدراسات عن نتائج متفقة إلى حد ما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين في متغيرات البحث، وكذلك في اتجاه العلاقات المتبادلة بين هذه المتغيرات.
- ٥- تناولت الدراسات السابقة مجموعة من الأدوات تتفق مع أدوات الدراسة الحالية مع تعريب وإعداد مقياس مهارات حل المشكلات الاجتماعية .

#### فروض الدراسة:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في كل من الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الإيجابي للمشكلات ، و التوجه السلبي للمشكلات ، و الحل العقلاني للمشكلات ، و نمط الاندفاع / اللامبالاة ، و نمط التجنب ) والاكنتاب .
- ٢- يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الخلافات الزوجية والاكنتاب لدى كل من الذكور والإناث.
- ٣- يوجد ارتباط سالب بين الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الإيجابي ، و الحل العقلاني ) بينما يوجد ارتباط موجب بين الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي ، و نمط الاندفاع / اللامبالاة ، و نمط التجنب ) لدى كل من الذكور والإناث .
- ٤- يوجد ارتباط سالب بين الاكنتاب ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الإيجابي ، و الحل العقلاني ) بينما يوجد ارتباط موجب بين الاكنتاب ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه السلبي ، و نمط الاندفاع / اللامبالاة ، و نمط التجنب ) لدى كل من الذكور والإناث .
- ٥- إن العزل الإحصائي لتأثير درجات مهارات حل المشكلات الاجتماعية عن العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكنتاب يضعف من قوة هذه العلاقة لدى المتزوجين(الذكور والإناث).

#### المنهج وإجراءات الدراسة

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن ، الذي أمكن من خلاله دراسة العلاقة بين المتغيرات موضع البحث ،وهي الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية والاكنتاب ، وكذلك المقارنة بين عينة الأزواج والزوجات في متغيرات الدراسة .

## عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة في شكلها النهائي من (٢٠١) زوجاً وزوجة مقسمة إلى (٧٤) من الأزواج و(١٢٧) من الزوجات ، تراوحت أعمارهم بين ٢٢ إلى ٥٩ بمتوسط عمر قدره ٣٧,٩ سنة وانحراف معياري قدره ٨,٥ سنة وكان متوسط عمر الذكور ٣٩,٤ سنة بانحراف معياري ٧,٣٦ سنة ، أما الإناث بمتوسط عمر ٣٧,٢١ سنة وانحراف معياري ٩,١٣ سنة. ويوضح جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً للخصائص الديموجرافية.

### جدول (١)

#### توزيع أفراد العينة وفقاً للخصائص الديموجرافية

عدد سنوات الزواج			عدد الأطفال		السن			النوع	
أكثر من عشرين سنة	١١ سنة حتى ٢٠ سنة	سنة وحتى ١٠ سنوات	ثلاثة أطفال فأكثر	طفل أو طفلان	٤٢ فأكثر	٣٢ إلى ٤١	٢٢ إلى ٣١	إناث	ذكور
٣٧	٦٣	١٠١	٨٢	١١٩	٥٨	٩٤	٤٩	١٢٧	٧٤

### أدوات الدراسة

تضمنت أدوات الدراسة ثلاثة استخبارات أساسية بالإضافة إلى المقابلة المبدئية لجمع البيانات تضمنت بيانات خاصة بأفراد العينة من الأزواج والزوجات من حيث تحديد السن ، ومدة الزواج ، وعدد الأطفال ، والوظيفة. وفيما يلي عرض لأدوات الدراسة :

#### ١- استخبار الخلفات الزوجية

قامت الباحثة بإعداد هذا الاستخبار ، وقد تكون في صورته المبدئية من ٥٢ عبارة وتكونت الصورة النهائية بعد إجراءات الثبات و الصدق من ٤٥ عبارة مقسمة على ٤ مقاييس فرعية هي مقياس الخلفات الاجتماعية ويضم البنود التي تعبر عن الخلفات التي تخص العلاقات الاجتماعية المشتركة بين الزوجين كالعلاقة بالأبناء والأهل وكذلك الأصدقاء يتكون من ١٥ بنوداً ، ومقياس الخلفات الاقتصادية وتتناول الخلاف حول الأمور المادية والنفقات الخاصة بالأسرة وطريقة الادخار ، ومسئولية الانفاق ويتكون من ٩ بنود ، ومقياس الخلفات الوجدانية وتعكس عباراته المشاعر وطريقة التعبير عن الحب بين الزوجين وكذلك العلاقة الحميمة بينهما ، ويتكون من ١١ بنوداً ، ومقياس الخلفات الثقافية ويتناول الخلاف في الأفكار والآراء ، وكذلك أدوار كل منهم في الأسرة والمجتمع والخلاف حول عمل المرأة ودورها في المجتمع ويتكون من ١٠ بنود . وتم إعدادها جميعاً عن طريق الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالصراعات الزوجية والخلفات الزوجية التي تم إعدادها مسبقاً ولكن لم تكن مناسبة لاستخدامها في هذا البحث . يتم تصحيح المقياس وفقاً لأربعة بدائل للإجابة ، حيث يختار المشارك إجابة واحدة من بين أربعة إجابات (كثيراً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً ) وبناءً على ذلك تُعطى الإجابة كثيراً = ٤ ، أحياناً = ٣ ، نادراً = ٢ ، أبداً = ١ ، وهذا باستثناء مجموعة من العبارات الإيجابية التي تصحح في الاتجاه العكسي ، وهي البنود أرقام (٥-١١-١٢-١٧-٢٠-

٢٢-٢٣-٢٦-٢٧-٢٨-٣٣-٣٤-٣٥-٤١-٤٥). وتتراوح الدرجة على المقياس بين ٤٥ و ١٨٠ درجة حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى انخفاض الخلافات الزوجية والدرجة المرتفعة تشير إلى زيادة الخلافات الزوجية . وفي إطار هذه الدراسة قامت الباحثة بإجراءات حساب الثبات والصدق لأدوات الدراسة على عينة بلغ عددها (١١٦) من المتزوجين ؛ تكونت من (٤٤) من الذكور و(٧١) من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين ٢٢ إلى ٥٥ عاما ، بمتوسط عمر قدره ٣٥,٩٥ سنة وانحراف معيارى قدره ٧,١ سنة، وذلك على النحو التالى:

**أولاً: الثبات:** تم حساب الثبات بطريقتى الاتساق الداخلى ومعامل ألفا كرونباخ ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات لمقياس الخلافات الزوجية.

**جدول (٢) معاملات ثبات الاتساق الداخلى وألفا كرونباخ لدرجات اختبار الخلافات الزوجية**

ابعاد مقياس الخلافات الزوجية	الاتساق الداخلى بين البنود ومكوناتها الفرعية	الاتساق الداخلى بين المقاييس الفرعية بالدرجة الكلية للاختبار	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
١- الخلافات الاجتماعية	بين ٠,٤٣ ، ٠,٦٣	٠,٩٢ ،	٠,٨٢
٢- الخلافات الاقتصادية	بين ٠,٥٠ ، ٠,٦٨	٠,٨٣	٠,٧٤
٣- الخلافات الوجدانية	بين ٠,٤٥ ، ٠,٧٠	٠,٨٩	٠,٨٢
٤- الخلافات الثقافية	بين ٠,٣٤ ، ٠,٧٣	٠,٨٩	٠,٧٦
الدرجة الكلية			٠,٩٣

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الاتساق الداخلى للبنود جاءت مقبولة ، ولكن تم حذف البند رقم ١٨ والبند رقم ٣٩ لأن معامل الارتباط فيهما كان ضعيفاً، وبذلك يصبح طول الاختبار ٤٥ بنداً بدلاً من ٤٧ بنداً ، كذلك كانت الارتباطات البينية للمقاييس الفرعية للاختبار مرتفعة. كما جاءت معاملات ثبات ألفا مرتفعة .

**ثانياً: الصدق:** تم حساب الصدق بطريقتى صدق المحكمين والصدق التعلق بمحك خارجى (الصدق التلازمى).

أ- صدق المحكمين : تم عرض الاختبار على ٥ من المتخصصين فى مجال علم النفس من الأساتذة والأساتذة المساعدين والمدرسين لاختبار صدق المضمون للاختبار، وقاموا بعمل تعديلات على بعض العبارات وحذف عدد من العبارات الأخرى، حيث تكون الاختبار فى صورته الأولية من ٥٢ عبارة وبعد عرضه على المحكمين أصبح عدد بنوده ٤٧ عبارة .

ب- الصدق المتعلق بمحك خارجى : تم إيجاد الصدق المتعلق بمحك خارجى لاختبار الخلافات الزوجية من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات الاختبار ودرجات اختبار الرضا الزوجى من إعداد (عبد الحميد، ٢٠١٤) والذى تكون من ٤٧ عبارة أيضاً. وبلغ معامل الارتباط بين المقياسين ٠,٨٤ وهو معامل صدق مرتفع .

## ٢-بطارية مهارات حل المشكلات الاجتماعية<sup>(1)</sup>

أعد هذا الاختبار دزويرلا وآخرون D'Zurilla et al., عام ١٩٩٦ وترجمته وأعدته للعربية الباحثة، وتتكون النسخة الأجنبية من ٥٢ عبارة تعد من نوع مقياس ليكرت حيث تراوحت فيه الدرجة على البند من صفر إلى أربع درجات ولكل بند عدد من البدائل تبدأ من لا ينطبق تماما حتى ينطبق تماما ، وهو ينطلق من أساس نظري ويقوم بقياس خمس عوامل منفصلة لحل المشكلات ، وهي مقياس التوجه الايجابي نحو المشكلة ويتضمن ٥ بنود ، ومقياس التوجه السلبي نحو المشكلة ، ويتكون من ١٠ بنود ، ومقياس الحل المنطقي (العقلاني) للمشكلات ويتضمن ٢٠ بنوداً ، ومقياس نمط الاندفاع / اللامبالاة ويتكون من ١٠ بنود ، ومقياس التجنب ويتكون من ٧ بنود (Throw : Torre, 2006).

وقامت الباحثة بترجمته للعربية والتحقق من الخصائص القياسية له .

**أولاً: الثبات:** تم حساب الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ . ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات لاختبار مهارات حل المشكلات الاجتماعية .

**جدول (٣) معاملات ثبات الاتساق الداخلي وألفا كرونباخ لدرجات اختبارمهارت حل المشكلات الاجتماعية**

أبعاد اختبارمهارت حل المشكلات الاجتماعية	الاتساق الداخلي بين البنود ومكوناتها الفرعية	معاملات ثبات ألفا كرونباخ
١- التوجه الايجابي للمشكلات	بين ٠,٥٩ ، ٠,٧٤	٠,٧٢
٢- التوجه السلبي للمشكلات	بين ٠,٤٩ ، ٠,٧٧	٠,٨٨
٣- الحل العقلاني للمشكلات	بين ٠,٣٨ ، ٠,٧١	٠,٩٢
٤- نمط الاندفاع / اللامبالاة	بين ٠,٤٩ ، ٠,٧٧	٠,٨٥
٥- نمط التجنب	بين ٠,٣٤ ، ٠,٦٩	٠,٧٥

وبذلك تكون معاملات الاتساق الداخلي بين كل البنود ومكوناتها الفرعية جاءت مقبولة، وبالتالي ظلت بنود الاختبار ٥٢ كما هي في النسخة الأجنبية دون حذف أى بند من البنود . كما جاءت معاملات ألفا للثبات مرتفعة .

**ثانياً: الصدق:** تم التحقق من الصدق البنائي لاختبار باستخدام الصدق العاملى حيث قامت الباحثة بحساب الصدق العاملى لاختبارمهارت حل المشكلات الاجتماعية باستخدام أسلوب التحليل العاملى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج، وتم تدوير العوامل تدويراً متعامداً بطريقة الفارماكس للوقوف على الصدق العاملى للاختبار. وقد أسفر التحليل العاملى له عن خمسة عوامل يمكن تفسيرها جميعا ، لأنها حققت محك التشعب المقبول لجيلفورد وهو ٠,٣ ، و تشبعت على هذه العوامل أكثر من ثلاثة بنود ؛ الأمر الذى أدى إلى الاحتفاظ بجميع

بنود الاختبار وبلغ الجذر الكامن لكل عامل أكثر من الواحد الصحيح واستقطبت العوامل الخمسة ٥٠,٦٨ % من التباين الكلي للمصفوفة الارتباطية. والعوامل الخمسة يوضحها الجدول التالي:

جدول (٤) العوامل المستخرجة بعد التدوير لعبارات اختبار حل المشكلات الاجتماعية (ن = ١١٦)

العوامل البنود	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	قيم الشبوع
٤٧	٠,٧٢٥					٠,٦٠١
٤٨	٠,٧٢١					٠,٦١١
٢٠	٠,٦٧٤					٠,٥٨٨
٥	٠,٦٣٠					٠,٦١٨
٩	٠,٦١٥					٠,٤٥١
٢٩	٠,٥٦٢					٠,٦٣٠
٢٨	٠,٥٥٠					٠,٤٤٨
٤٦	٠,٥٤٠					٠,٥٢٠
٤٩	٠,٥٠٣					٠,٣٣٥
١٩	٠,٤٩٠					٠,٥٦٩
٣٥	٠,٤٨٨					٠,٤٣١
١٨	٠,٤٨٣					٠,٤٨٩
٣٨	٠,٤٧٩					٠,٥١٠
٣٧	٠,٤٧٩					٠,٥١١
٧	٠,٤٧٦					٠,٢٩٩
٤٤	٠,٤١٨					٠,٢٧١
٢		٠,٧٨٤				٠,٦٢٥
٥٠		٠,٧٨١				٠,٦٤٧
١٢		٠,٧١٨				٠,٥٤٤
٤١		٠,٦٧١				٠,٦٢٨
٣٢		٠,٦٧٠				٠,٥٦٤
١٧		٠,٦٤٩				٠,٥٠٠
١		٠,٦١٧				٠,٥٠٨
٦		٠,٥٩٨				٠,٤٣٢
١٣		٠,٥٧٢				٠,٥٧٨
٣٦		٠,٣٩٣				٠,٣٧٣
٤٠			٠,٦٦٩			٠,٥٩٩
٢٥			٠,٦٢٩			٠,٤٩٤

تابع جدول (٤)

٠,٤٦٩			٠,٦١٩			٢٦
٠,٥١٦			٠,٦١٤			٢٧
٠,٦٩٥			٠,٥٩٣			٣٣
٠,٥٢٨			٠,٥٨٥			٣٩
٠,٦٢٢			٠,٥٤٧			٤٢
٠,٦٧٠			٠,٥٠٣			٢٤
٠,٥٠١			٠,٤٢٥			٣٤
٠,٢٢١			٠,٤٠٨			١١
٠,٤٧٦		٠,٦٧٦				٨
٠,٣٨٩		٠,٥٨٢				٢١
٠,٧٠٩		٠,٥٧٦				٤٥
٠,٤٧٠		٠,٥٢١				٣
٠,٥٤٩		٠,٥٠٩				٥٢
٠,٤٤٣		٠,٤٩٩				٤
٠,٥١٥		٠,٤٥٦				١٥
٠,٥٠١		٠,٤٤٣				٣٤
٠,٥٥٧	٠,٦١٢					٣٠
٠,٥١٨	٠,٥٩٨					١٤
٠,٦١٠	٠,٥٩٦					٣١
٠,٥٣٦	٠,٥٩٤					٢٣
٠,٥٤٩	٠,٥٩٣					١٠
٠,٣٤٨	٠,٥١٠					١٦
٠,٤٨٩	٠,٣٩٦					٢٢
٠,٣٢٢	٠,٣٢٩					٥١
٢٦,٣٦٤	٣,٩٤٣	٣,٩٩٧	٥,٢٠١	٥,٩٦٣	٧,٢٦	الجذر الكامن
%٥٠,٦٨٧	%٧,٥٦٦	%٧,٦٨٦	%١٠,٠٠٢	%١١,٤٦٨	%١٣,٩٦٤	نسبة التباين

يوضح جدول (٤) التحليل العاملي لاختبارمهارات حل المشكلات الاجتماعية، والذي أسفر عن خمسة عوامل مع العلم أن التحليل العاملي للاختبار في صورته الأجنبية التي أعدها دزويرلا وآخرون D'Zurilla et al عام ١٩٩٦، أسفرت عن وجود خمسة عوامل أيضاً، وتوصلت دراسة تور ( Torre, 2006) إلى خمسة عوامل كذلك، والعوامل الخمسة هي :

العامل الأول : استقطب ١٣,٩٦% من التباين الارتباطي الكلي للمصفوفة ، وبلغ الجذر الكامن له ٧,٢٦ ، وتشعبت عليه ١٦ عبارة رتبت من أعلى التشعبات إلى أقلها ومن أمثلة العبارات التي تمثل أعلى التشعبات لهذا

العامل) عند حل المشكلة يظل هدفى طول الوقت- أحاول أن أكون مبدعاً وأفكر فى حلول أساسية للمشكلات) ، ويمكن تسمية هذا العامل "الحل العقلانى للمشكلة" حيث أن معظم عباراته تدور حول التفكير فى المشكلة ومحاولة إيجاد طريقة لحل المشكلة ومعرفة الاخطار التى يمكن معالجتها والمحاولة مرة أخرى لحل المشكلة .

العامل الثانى : استقطب ١١,٤٦% من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة ، وبلغ الجذر الكامن له ٥,٩٦ ، وتشبعت عليه ١٠ عبارات رتبت من أعلى التشبعت إلى أقلها ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعت لهذا العامل) أشعر بالخوف عندما تكون لدى مشكلة مهمة - أصاب بالإحباط والاكنتاب عندما تقشل مجهوداتى الأولى لحل المشكلة ) ويمكن تسمية هذا العامل "التوجه السلبى نحو حل المشكلات الاجتماعية"، حيث أن معظم عباراته تدور حول الشعور بالإحباط والاكنتاب والضرر الشديد عند مواجهة المشكلات .

العامل الثالث : استقطب ١٠,٠٠% من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة ، وبلغ الجذر الكامن له ٥,٢٠ ، وتشبعت عليه ١٠ عبارات رتبت من أعلى التشبعت إلى أقلها ،ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعت لهذا العامل) عند اتخاذ القرارات أقيم نتائج كل اختيار- بعد محاولة حل المشكلة أتتحقق من مدى شعورى بالتحسن). ويمكن تسمية هذا العامل "تقييم حل المشكلات " ، حيث أن معظم عباراته تدور حول تقييم واختيار الحلول والتفكير فى مختلف بدائل الحلول .

العامل الرابع : استقطب ٧,٦٨% من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة ، وبلغ الجذر الكامن له ٣,٩٩ ، وتشبعت عليه ٨ عبارات رتبت من أعلى التشبعت إلى أقلها، ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعت لهذا العامل) عندما يكون لدى مشكلة أتصرف وفقاً للفكرة الأولى التى تأتى فى ذهنى - عند حل المشكلات أذهب إلى أول فكرة جيدة تخطر على بالى (( ، ويمكن تسمية هذا العامل: "نمط الاندفاع / اللامبالاة "، حيث أن معظم عباراته تدور حول عدم اتخاذ الوقت الكافى للتأكد من كفاءة الحلول .

العامل الخامس : استقطب ٧,٥٦% من التباين الارتباطى الكلى للمصفوفة ، وبلغ الجذر الكامن له ٣,٩٤ ، وتشبعت عليه ٨ عبارات رتبت من أعلى التشبعت إلى أقلها. ومن أمثلة العبارات التى تمثل أعلى التشبعت لهذا العامل) أؤجل حل المشكلات إلى أن يفوت الأوان لفعل أى شئ حيالها- أؤجل حل المشكلات لأطول فترة ممكنة) ، ويمكن تسمية هذا العامل "نمط التجنب "، حيث أن معظم عباراته تدور حول الهروب من المشاكل وتجنب مواجهتها أو حلها .

مما سبق يتضح تشبع عبارات الاختبار على العوامل المكونة له وبذلك تكون المقياس فى صورته النهائية من ٥٢ بنداً.

### ٣ -- قائمة بيك للاكنتاب : التعديل الثانى

أعد هذه القائمة غريب عبد الفتاح (٢٠٠٠) ، وتعتبر قائمة بيك للاكنتاب أحدث صورة مطورة لمقياس بيك للاكنتاب مستخدماً أسلوب التقرير الذاتى لقياس شدة الاكنتاب لدى المراهقين والبالغين بدءاً من سن ١٣ عاماً ،



وتتكون القائمة من ٢١ مجموعة من العبارات تتعلق كل منها بعرض من أعراض الاكتئاب ويتم تصحيحها بجمع التقديرات للبنود الـ ٢١ التي تتكون منها القائمة. ويتم تقدير كل بند على مقياس شدة يتكون من ٤ نقاط من ٠-٣ ويعطى تقدير (٠) للعبارة الأولى من كل بند ، ثم تأخذ العبارة الثانية تقدير (١) والثالثة تقدير (٢) والرابعة تقدير (٣) . وإذا قام المشارك باختيار متعدد لأحد البنود الـ ٢١ ، أى إذا اختار أكثر من عبارة داخل البند يتم حساب قيمة العبارة الأعلى . ويتراوح مجموع الدرجات على هذه القائمة ما بين صفر إلى ٦٣ درجة.

وتم حساب ثبات القائمة فى البيئة المصرية بطريقتين، هما طريقة إعادة التطبيق ، وبلغت معاملات الثبات ٠,٧٥ لدى الطلاب ، و ٠,٧٤ لدى الطالبات ، و ٠,٧٤ لدى العينة الكلية . وطريقة الاتساق الداخلى (معامل ألفا كرونباخ) حيث بلغ لدى الطلاب (ن=٧٠) ٠,٧٩ ، ولدى الطالبات (ن=٤٠) ٠,٨٨ ، ولدى العينة الكلية (ن=١١٤) ٠,٨٣ .

أما عن صدق القائمة فقد تم حساب صدقها بطريقتين ، هما الصدق العاملى وأسفر عن وجود عاملين ، أحدهما عامل البعد المعرفى - الوجدانى<sup>(١)</sup> للاكتئاب ، أما العامل الثانى، فقد سُمى بالبعد الجسدى<sup>(٢)</sup> للاكتئاب وتشعبت عليه الأفكار .

#### الإجراءات:

تم إعداد أدوات الدراسة ، بالإضافة إلى المقابلة المبدئية لجمع البيانات ، وطبقت جميعها على أفراد العينة فى أماكن وجودهم بالعمل أو عن طريق زيارة منازلهم ، ثم قامت الباحثة بجمعها فى اليوم نفسه أو فى أيام تالية لصعوبة الإجابة عليها أثناء العمل ، ولذلك لم تسترد بعض الاستمارات لضياعتها من المبحوثين أو استردت من بعضهم الآخر من دون إجابة ، لذلك تم استبعاد ( ٣٤ ) استمارة وذلك لعدم استكمال عبارات بعض الأدوات. وقد تم اختيار العينة بطريقة مقصودة من الأزواج والزوجات العاملين سواء من أعضاء هيئة التدريس أو الموظفين بجامعة حلوان ، وكذلك فى محيط أقارب وأصدقاء الباحثة . وقد روعى عند اختيار العينة ألا تقل مدة الزواج عن سنة ، وأن يكون لديهم من الأطفال طفل واحد على الأقل. وتم تصحيح الإجابات وفقاً لتعليمات كل أداة من الأدوات.

#### أساليب التحليل الإحصائى

وفقاً لأهداف الدراسة وفروضها تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة، وتتمثل هذه الأساليب فى حساب المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعامل الارتباط الجزئى.

#### نتائج الدراسة

**الفرض الأول:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المتزوجين (الذكور والإناث) فى كل من الخلافات الزوجية والاكتئاب وحل المشكلات الاجتماعية (التوجه الإيجابى للمشكلة ، والتوجه السلبى للمشكلة ،

1- Cognitive – Affective

2- Somatic

والحل العقلانى للمشكلة ، ونمط الاندفاع / اللامباة ، ونمط التجنب) . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" للمجموعات غير متساوية العدد لمعرفة الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة ، والجدول التالى يوضح هذه الفروق .

جدول (٥) الفروق بين المتزوجين من الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة ت "	إناث(ن=١٢٧)		ذكور(ن=٧٤)		العينة متغيرات الدراسة
		ع	م	ع	م	
٠,٠٠١	٤,٣٠٤	٢٥,٥٨	٨٩,٣٦	١٦,٠٦	٧٦,٤٢	١- الخلافات الزوجية
غير دالة	٠,١٩٦	١٧,٦١	١٨,٩٥	٣,٧٩	١٨,٦٤	٢- التوجه الايجابى للمشكلة
٠,٠٠١	٤,٠٤	٧,٧٣	٢٧,١٥	٧,٦٥	٢٢,٦١	٣- التوجه السلبى للمشكلة
غير دالة	١,٤٨	١٤,٢٣	٧٠,٤١	١٣,٥٩	٧٣,٤١	٤- الحل العقلانى للمشكلة
غير دالة	٢,٣٣	٧,٦٣	٢٥,٨٢	٦,٤٦	٢٣,٤٦	٥- نمط الاندفاع/ اللامبالاة
غير دالة	٠,١٦	٥,٢٩	١٥,٥٩	٤,٦٠	١٥,٤٧	٦- نمط التجنب
٠,٠١	٢,٥٤	٩,٢٤	٢٠,٥٥	١١,٧٠	١٦,٥٠	٧- الاكنتاب

يتضح من جدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسط درجات المتزوجين (الذكور والإناث) فى كل من الخلافات الزوجية والتوجه السلبى للمشكلة والفروق إلى جانب الإناث. فى حين جاءت الفروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ إلى جانب الإناث أيضاً فى متغير الاكنتاب. وبناءً على هذه النتيجة سيتم اجراء التحليلات الإحصائية للذكور كمجموعة والإناث كمجموعة أخرى حيث أن هناك فروقاً فى متغيرات العلاقة الأساسية للدراسة وهما الخلافات الزوجية والاكنتاب .

**الفرض الثانى:** يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات الخلافات الزوجية والاكنتاب لدى كل من الذكور والإناث، وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكور والإناث فى الخلافات الزوجية ودرجاتهم فى الاكنتاب. ويوضح الجدول التالى معاملات الارتباط لدى الذكور والإناث.

### جدول (٦) معامل الارتباط بين الخلافات الزوجية والاكنتاب

قيم معاملات الارتباط		العينات المتغيرات
الإناث = ١٢٧	الذكور = ٧٤	
٠,٤٠**	٠,٢٤**	الخلافات الزوجية/ الاكنتاب

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على قائمة الاكنتاب، وهي على التوالي  $r = ٠,٢٤$ ،  $r = ٠,٤٠$  والارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١،

**الفرض الثالث:** يوجد ارتباط سالب بين الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الايجابي ، و الحل العقلاني ) بينما يوجد ارتباط موجب بين الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي ،ونمط الاندفاع / اللامبالاة ، و نمط التجنب ) لدى كل من الذكور والإناث . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكور والإناث في الخلافات الزوجية ودرجاتهم في مهارات حل المشكلات الاجتماعية . ويوضح الجدول التالي معاملات الارتباط لدى الذكور والإناث.

### جدول (٧) معامل الارتباط بين الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية

قيم معاملات الارتباط		العينات المتغيرات
الإناث = ١٢٧	الذكور = ٧٤	
٠,١٠-	٠,٣٦**	الخلافات الزوجية/ التوجه الايجابي للمشكلة
٠,٠٧	٠,٢٦*	الخلافات الزوجية/ التوجه السلبي للمشكلة
٠,٣٠**	٠,٢٧**	الخلافات الزوجية/ الحل العقلاني للمشكلة
٠,١٩*	٠,٣٠**	الخلافات الزوجية/ نمط الاندفاع / اللامبالاة
٠,١٠	٠,٣٧**	الخلافات الزوجية/ نمط التجنب

\*\* دال عند مستوى ٠,٠١ \* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (٧) وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث من المتزوجين على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس الحل العقلاني للمشكلة، وهي على التوالي  $r = -٠,٢٧$ ،  $r = -٠,٣٠$  وجميع الارتباطات دالة عند مستوى ٠,٠١ . كما يتضح أيضاً وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين

درجات عينة الذكور فقط من المتزوجين على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس التوجه الايجابي للمشكلة  $r = -0,36$  ، وهذا الارتباط غير دال عند الإناث ، كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس نمط الاندفاع / اللامبالاة والارتباطات على التوالي  $r = 0,30$  ،  $r = 0,19$  ، وجميع الارتباطات دالة عند مستوى  $0,01$  ، كذلك يتضح من الجدول (٥) وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور فقط على مقياس الخلافات الزوجية ودرجاتهم على مقياس نمط التجنب  $r = 0,37$  والارتباط دال عند مستوى  $0,01$  .

**الفرض الرابع:** يوجد ارتباط سالب بين الاكنتاب ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الايجابي - الحل العقلاني ) بينما يوجد ارتباط موجب بين الاكنتاب ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه السلبي - نمط الاندفاع / اللامبالاة - نمط التجنب ) لدى كل من الذكور والاناث . وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بإستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الذكور والاناث فى الاكنتاب ودرجاتهم فى حل المشكلات الاجتماعية. ويوضح الجدول التالى معاملات الارتباط لدى الذكور والاناث.

**جدول (٨) معامل الارتباط بين الاكنتاب و مهارات حل المشكلات الاجتماعية**

قيم معاملات الارتباط		العينات المتغيرات
الإناث=١٢٧	الذكور= ٧٤	
٠,٠٣	٠,٢٢-	الاكنتاب / التوجه الايجابي للمشكلة
**٠,٤٧	٠,٢٢	الاكنتاب / التوجه السلبي للمشكلة
**٠,٣٥-	*٠,٢٥-	الاكنتاب / الحل العقلاني للمشكلة
**٠,٥٢	**٠,٣١	الاكنتاب / نمط الاندفاع / اللامبالاة
**٠,٢٩	٠,٢١	الاكنتاب / نمط التجنب

\*\* دال عند مستوى  $0,01$  \* دال عند مستوى  $0,05$

يتضح من جدول (٨) وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على مقياس الاكنتاب ودرجاتهم على مقياس التوجه العقلاني للمشكلة ، وهى على التوالي  $r = -0,25$  ،  $r = -0,35$  ، والارتباطات دالة عند مستوى  $0,05$  و  $0,01$  .

كما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور وعينة الإناث على قائمة الاكنتاب ودرجاتهم على مقياس نمط الاندفاع / اللامبالاة والارتباطات على التوالي  $r = 0,31$  ،  $r = 0,52$  . والارتباطات دالة عند مستوى  $0,01$  . فى حين تبين وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الاناث فقط على قائمة الاكنتاب ودرجاتهم على كل من مقياس التوجه السلبي للمشكلة ، و مقياس نمط التجنب ، وهى على التوالي  $r = 0,47$  ،  $r = 0,29$  والارتباطات دالة عند مستوى  $0,01$  .

**الفرض الخامس:** إن العزل الإحصائي لتأثير درجات ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( الحل العقلاني للمشكلات ،و نمط الاندفاع / اللامبالاة ) عن العلاقة بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب يضعف من قوة هذه العلاقة لدى المتزوجين (الذكور والإناث). وللتحقق من صحة هذا الفرض ، قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط البسيط بين متغيرات الدراسة الأساسية ، ثم بعد ذلك تم استخدام الارتباطات الجزئية لفحص دور حل المشكلات الاجتماعية (الحل العقلاني للمشكلات - نمط الاندفاع / اللامبالاة) كعامل معدل في العلاقة بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور والإناث كل منهما على حده.. ويوضح الجدول (٩) هذه النتائج.

**جدول (٩)**

معاملات الارتباط البسيط والجزئي لعزل تأثير مهارات حل المشكلات الاجتماعية (الحل العقلاني للمشكلات ،و نمط الاندفاع / اللامبالاة) عن العلاقة بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور والإناث

المتغيرات	النوع	معامل الارتباط		قيمة ت لمعامل الارتباط الجزئي	دلالة الارتباط الجزئي
		البسيط	الجزئي		
* ٣ . ٢ ١	ذكور	**٠,٢٤	٠,١٨	٢,٢٦	غير دال
	إناث	**٠,٤٠	**٠,٣٣	٥,٧١	٠,٠١
* ٤ . ٢ ١	ذكور	**٠,٢٤	٠,١٥	٢,٤	غير دال
	إناث	**٠,٤٠	**٠,٣٥	٥,٧١	٠,٠١

١ = الخلاقات الزوجية = ٢ الاكنتاب

٣ = الحل العقلاني للمشكلات = ٤ نمط الاندفاع / اللامبالاة

يتضح من جدول ( ٩ ) وجود ارتباط موجب بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور والإناث حيث بلغت قيمة الارتباط بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور (٠,٢٤) ولدى الإناث (٠,٤٠). وبعد العزل الإحصائي لتأثير الحل العقلاني للمشكلات عن العلاقة بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب وذلك من خلال الارتباط الجزئي تناقصت قيمة معامل الارتباط لدى الذكور من (ر = ٠,٢٤) إلى (ر = ٠,١٨) ، ولدى الإناث من (ر = ٠,٤٠) إلى (ر = ٠,٣٣) ، مما يشير إلى أن الحل العقلاني للمشكلات يؤدي دوراً هاماً في العلاقة بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور والإناث.

كما أتضح من الجدول وجود ارتباط موجب بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور والإناث حيث بلغت قيمة الارتباط بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب لدى الذكور (٠,٢٤) ولدى الإناث (٠,٤٠). وعند العزل الإحصائي لتأثير نمط الاندفاع / اللامبالاة عن العلاقة بين الخلاقات الزوجية والاكنتاب ، وذلك من خلال الارتباط الجزئي ، حيث أنخفضت قيمة معامل الارتباط لدى الذكور من (ر = ٠,٢٤) إلى (ر = ٠,١٥) ، ولدى الإناث من

( $r = 0,40$ ) إلى ( $r = 0,35$ ) ، مما يشير إلى أن نمط الاندفاع / اللامبالاة يؤدي دوراً مهماً في العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب لدى الذكور والإناث.

### مناقشة النتائج

#### مناقشة الفرض الاول

ينص الفرض الأول على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في كل من الخلافات الزوجية ومهارات حل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الايجابي للمشكلات ، و التوجه السلبي للمشكلات، و الحل العقلاني للمشكلات ، و نمط الاندفاع / اللامبالاة ، ونمط التجنب ) والاكتئاب .وبفحص النتائج المتعلقة بهذا الفرض ،اتضح أن الفرض قد تحقق جزئياً حيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من الخلافات الزوجية والاكتئاب وكذلك التوجه السلبي للمشكلة والفروق إلى جانب الإناث بينما لم توجد فروق في باقي المتغيرات .

وفيما يتعلق بالفروق بين المتزوجين (الذكور والإناث) في الخلافات الزوجية والتي كانت لجانب الإناث، وتعنى هذه النتيجة، أن المرأة تقدر العواطف وتحترمها أكثر من الرجل وبالتالي تقضى المرأة وقت أكبر في الحديث عن العواطف والمشكلات الشخصية، والتركيز على الصعوبات التي تواجهها وقد تلومن أنفسهن على المشكلات الزوجية ، وهذا يجعلهن أكثر عرضة لمخاطر الإصابة بالاكتئاب (Fincham et al ., 1997). إن العلاقة الزوجية تعنى في نظر المرأة أكثر مما تعنيه في نظر الرجل فالمرأة تعلق كثيراً من الآمال على الزواج وتشعر أنه كل حياتها ، ولذا فإن المشكلات التي تتولد عن حياتها الزوجية تتطوى في نظرها على معانى أعمق ، ولعل هذا هو السبب في أن عدد النساء الساخطات على الحياة الزوجية أكبر بكثير من عدد الأزواج الذين يشعرون بالضيق من حياتهم الزوجية (مؤمن ، ٢٠٠٤ : ٤٤-٤٥ ) ، فالنساء يتصفن أكثر من الرجال بالضعف والطيبة والقدرة على التضحية بالنفس. والمرأة تقدم الدعم العاطفي وبالتالي فقد تقودها الأدوار التي تقوم بها إلى تركيزها على الآخرين والاهتمام بهم بغض النظر عن إشباع إحتياجاتها ، فالنساء أكثر قدرة على تكوين العلاقات عن الرجال وبالتالي فهن يشعرن بمسئولية حل الصراعات التي تنشأ في العلاقات الزوجية ومواجهتها، ويكون نتيجة ذلك إتجاه النساء إلى تحمل المسئوليات عن الرجال ، عندما تتجه العلاقات اتجاهاً خاطئاً لأنهن يعتقدن أن الآخرين سوف يرونهن أنهن (النساء ) سبب الفشل الزوجي (Fincham et al ., 1997).

كما أن تعدد أدوار الزوجة يؤدي إلى مستوى أقل في الرضا عن العلاقة حيث أن مشاحنات وضغوط العمل لا تؤثر فقط على الحياة الزوجية بل تزيد من الدرجة على مقياس القلق ، بمعنى أن تعدد أدوار الزوجة يرفع من درجة القلق ويخفض من درجة الرضا عن العلاقة لديها . كما أن الصحة النفسية للمرأة تتأثر بضغوط الأسرة والعمل ، في حين تتأثر الصحة النفسية للرجل بضغوط العمل فقط (خليل ، ١٩٩٩ ، شلبي ٢٠٠٩ ، صديق ، ٢٠١٠ ) ، وفي المقابل نجد أن الأزواج أكثر تحراً من الضغوط العاطفية المؤقتة ، وأقدر على اتخاذ القرارات المتسمة بالتعقل والتدبر، والتي يتم بها إستيعاب ثورات الزوجة ، وضبطها وتوجيهها الوجهة السليمة ، كما أن

الزوج مستقر إلى حد كبير في تعبيره عن عواطفه ومشاعره، ويتمتع بقدر من الاتزان الانفعالي عن الزوجة، بينما تتعرض الزوجة إلى التقلب الوجداني والتوتر والقلق بدرجة أكبر من الزوج (خليل ، ١٩٩٩ ) ، كما قد يرجع شعور الزوجات أكثر بعدم الرضا عن العلاقة من الأزواج إلى أن الزوجات أكثر اهتماما بموضوعات التعلق والحميمية والرعاية من الرجال ، كما أن الإناث أكثر نقداً من الرجال ( Fincham & Bradbury , 1992 ). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات كل من (عبد الرازق ، ١٩٩٨ ؛ و مرسى ، ٢٠٠٤ ) من أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الأزواج والزوجات في إدراك الخلافات الزوجية والفروق إلى جانب عينة الزوجات .

أما فيما يتعلق بالفروق بين المتزوجين (الذكور والإناث) في الاكتئاب ، والتي كانت لجانب الإناثوتعنى هذه النتيجة إلى أن زيادة معاناة الإناث من الاكتئاب ترجع إلى أننا مازلنا في مجتمعنا الشرقى نعطي للإناث فرصة أقل وحرية أقل للتعبير عن نفسها ولممارسة أنشطتها المختلفة، وللدفاع عن حقوقها المتعددة ولمحاولة تغيير نظرة المجتمع إليها بأنها إنسان من الدرجة الثانية ، كما إنها لا تستطيع أن تسلك سلوكا أو تتصرف تصرفا إلا بالعودة إلى الأقوى ، وهذا الانطباع مما لا شك فيه يؤدي الى مزيد من الإحساس بالإحباط واليأس مما يجعل الأنثى أكثر عرضة للأعراض الاكتئابية(عبد العزيز ، ١٩٨٩).

تؤكد على ذلك سلامه (١٩٩١ : ١٢٩ - ١٣٠) بأن زيادة معاناة الإناث من الاكتئاب إنما ترجع لأسباب اجتماعية أكثر منها أسباب عضوية وحيوية، فكثير من القيم الثقافية تشجع الاعتمادية لدى النساء ، وتصبح الرسالة التي تتلقاها الأنثى خلال عملية التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة هي " لكي يتم قبولك وتقديرك ينبغي أن تكوني سلبية نسبيا خاضعة حريصة على إرضاء الآخرين " ، ونتيجة لذلك تصبح الأنثى أكثر اعتمادا من الناحية الانفعالية على رأى الآخرين ، فهي تشعر بالرضا حين يعجب بها الآخرون ، كما تشعر بالتعاسة إذا لم يفعلوا ، كذلك تسهم التغيرات الاجتماعية السريعة في زيادة الاكتئاب لدى الإناث إذ يجدن أنفسهن دائما إما في وضع هامشي أو في موقف تتصارع فيه الأدوار . فهناك ضغوط قوية على النساء تدفع للإنجاز وتحقيق المستقبل المهني ، وهناك ضغوط قوية مضادة تؤكد على الأدوار التقليدية المتعلقة بالأسرة وتنشئة الأبناء ، وكثيرا ما يؤدي ذلك إلى أن تجد الفتاة أو المرأة في موقف لا كسب فيه ، فحيثما اتجهت فهناك نوع من الخسارة، وعلى الرغم من التغيير الاجتماعي ، فإن معظم النساء يضعن أهمية على الأدوار التقليدية للزوجة والأم المتعلقة بالمستقبل المهني ولعل ذلك ما يجعل بعض النساء أكثر عرضة للاكتئاب .

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسات كل من جورج و دافيد (George & David , 1989) ، وعبد المعطى و دسوقي (١٩٩٣) ، وفينشام وزملائه ( Fincham et al. , 1997 ) ، وجابر (٢٠٠٣) والتي أسفرت في جميعها عن أن الزوجات بصفة عامة أظهرن درجات أعلى في الاكتئاب بالمقارنة بالأزواج .

وفيما يتصل بالفروق بين الجنسين في مهارات حل المشكلات الاجتماعية فلم توجد فروق بين الجنسين إلا في التوجه السلبي للمشكلة والفروق لجانب الإناث، وقد يتفق ذلك مع ما ذكر من قبل من ضعف الأنثى وشعورها بالمسئولية تجاه المشكلات والصراعات التي تواجهها دائما ، وقد يتفق ذلك أيضا مع طبيعة

المجتمع الشرقى الذى يجعل الأنتى دائما تحت ضغط باتهامها بالعجز عنالتصرف حيال المشكلات، وأنها دائماً فى حاجة إلى العون والمساعدة . وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع (Yigiter , 2013) والتي أشارت إلى أن النساء لديهن مهارات حل المشكلات أفضل من الرجال . وفى هذا السياق كان متوسط درجات النساء فى مهارات حل المشكلات أعلى من الرجال بصورة دالة وقد يرجع ذلك لاختلاف الثقافات.

### مناقشة الفرض الثانى

ينص الفرض الثانى على وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات الخلافات الزوجية والاكتئاب لدى كل من الذكور والإناث . وأظهرت النتائج المتعلقة بهذا الفرض تحقق الفرض ، وذلك بوجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين الخلافات الزوجية والاكتئاب . وهذه النتيجة تعنى أن العلاقة الزوجية المضطربة مؤشر قوى لاحتمال الإصابة بالاكتئاب خاصة لدى النساء، فبعد مرور فترة على الزواج يتعرف الزوجان على بعضهما معرفة جيدة فيعرفان نقاط الضعف فى بعضهما ، وأثناء فترة الشجار من الشائع ، أن يريد كل طرف إيذاء الآخر والتصويب نحو هذه النقاط المؤلمة ، وتكون النتيجة \_ فى بعض الاحيان - تركيز المتزوجين فى تفاعلاتهم على أن يكون كل منهما أفضل من الآخر مع الإبقاء على مفهوم ذات قوى بهزيمة الطرف الآخر . وفى مثل هذه الحالات من عدم التوافق الزوجى تكون النتيجة هى الاكتئاب (عزت ، ٢٠٠٠ )، حيث يوجد عديد من الآثار النفسية الاجتماعية الناجمة عن الخلافات الزوجية سواء ما انعكس منها على الزوج أو الزوجة ، أو على كليهما . ومن هذه الآثار : القلق والتوتر والاكتئاب والتقلبات المزاجية وضعف الثقة بالنفس والعجز عن اتخاذ القرار وانخفاض تقدير الذات والأرق واضطرابات النوم ومشكلاته (أبو العينين، ١٩٩٩).

وترتبط العلاقات الزوجية بأسباب الاكتئاب، فقد اتضح أن المشكلات الزوجية تسبقالإصابة بالاكتئاب، وقد تلى المشكلات الزوجية الإصابة بالاكتئاب ؛ فمن الأسباب الاجتماعية الأساسية التى تسبب الاكتئاب ، المشكلات الزوجية فعدم نجاح الزواج يقود الإناث إلى الإصابة بالاكتئاب (Whisman, 2001& Glad;(2005)، كما أدى خروج المرأة للعمل إلى نوع من التباعد النفسى الاجتماعى بين الزوجين ، بالإضافة إلى ذلك ؛ فإن وعى الزوجة بحقوقها بعد انقضاء فترة من الزواج ، حيث تبدأ فى مراجعة نفسها وترفض دور التابع الذى قد قبلته فى بداية حياتها الزوجية وتطالب بالمساواة بينها وبين زوجها ، ومن هنا قد تنشأ الخلافات الزوجية (عبد الرازق ، ١٩٩٨ : ١٣-٣٩ )، حيث ترتبط الخلافات الزوجية باستمرار إلى زيادة المخاطر الصحية للرجال والنساء، فالخلاف الزوجى هو عامل خطورة رئيسى يودى إلى زيادة المشاكل الصحية خاصة الاكتئاب وهو أحد التبعات الصحية الأكثر تأثراً بعدم الرضا الزوجى ، فالإكتئاب هو مشكلة صحية مجتمعية أساسية لها آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع والاقتصاد أيضاً. وقد ربطت البحوث بين الاكتئاب والخلافات الزوجية ، حيث أن الخلافات الزوجية عامل هام فى تطور الاكتئاب، حيث تم الاعتراف بأن كلاً من الاكتئاب والخلافات الزوجية هما مشاكل إجتماعية كبرى، كما أن العلاقة بين الاكتئاب وعدم الرضا الزوجى موثقة . إن كلا من الخلافات الزوجية والاكتئاب لهما تأثيرات سلبية على الصحة ويسببان الأفكار



والسلوكيات والمشاعر المضطربة مما يؤثر على العمل والانتاجية والأداء الأسرى والتفاعلات الاجتماعية وغيرها من المجالات (Hollist, 2004)، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسات (Whisman, 2001; Glad, 2005) و(عبد الرازق، ١٩٩٨؛ وعزت، ٢٠٠٠؛ وأبو العينين، ١٩٩٩، 2004) .

### مناقشة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على أنه يوجد ارتباط سالب بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية (التوجه الإيجابي و الحل العقلاني ) ، بينما يوجد ارتباط موجب بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي ،و نمط الاندفاع / اللامبالاة ،ونمط التجنب ) لدى كلٍ من الذكور والانات . وأوضحت النتائج تحقق هذا الفرض لدى المتزوجين الذكور ،حيث أوضحت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الإيجابي ، و الحل العقلاني ) ،وكذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي ،و نمط الاندفاع / اللامبالاة ،و نمط التجنب ) ، أما بالنسبة لمجموعة المتزوجات الإناث فقد أوضحت النتائج تحقق الفرض جزئياً وذلك بوجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية ( الحل العقلاني للمشكلة ) ،كذلك وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين الخلافات الزوجية وحل المشكلات الاجتماعية (نمط الاندفاع / اللامبالاة) . وهذه النتيجة تعنى أنه فى سياق نموذج حل المشكلات الاجتماعية تتمثل الأبعاد البناءة فى التوجه الإيجابي للمشكلات والحل العقلاني للمشكلات وتتمثل الأبعاد المضطربة أو التى بها خلل فى التوجه السلبي للمشكلات وأسلوب الاندفاع - اللامبالاة ، وأسلوب التجنب وبالتالي من المتوقع أن التوجه الإيجابي نحو المشكلة والحل العقلاني للمشكلة يؤديان إلى انخفاض المشقة النفسية ، وأن التوجه السلبي للمشكلات وأسلوب الاندفاع - اللامبالاة ، وأسلوب التجنب يؤدوا إلى زيادة المشقة (Erozkan,2014)، لذلك ارتبطت الخلافات الزوجية - أحد أسباب المشقة النفسية- سلبياً مع التوجه الإيجابي للمشكلات ،وكذلك الحل العقلاني للمشكلات لدى كل من الذكور والانات، بينما ارتبطت الخلافات الزوجية إيجابياً مع التوجه السلبي للمشكلة، ونمط التجنب لدى الذكور ،ومع نمط الاندفاع / اللامبالاة لدى الذكور والانات.

إن حل المشكلات عامل مهم فى التوافق، وأن التدريب على حل المشكلات يقلل من الاضطرابات النفسية والسلوكية ، فحل المشكلات الاجتماعية يرتبط بالمشكلات بين الشخصية والمشكلات السلوكية ومشكلات الصحة النفسية ،كما أن حل المشكلات الاجتماعية فعال ومؤثر فى تعزيز وتحسين الكفاءة الاجتماعية ومواجهة الصعوبات الانفعالية والسلوكية(Yigiter , 2013) .

### مناقشة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع على وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين الاكتئاب وحل المشكلات الاجتماعية ( التوجه الإيجابي ،و الحل العقلاني ) بينما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين الاكتئاب وحل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي ،و نمط الاندفاع / اللامبالاة ،و نمط التجنب ) لدى كل من الذكور والانات .

وأوضحت نتائج هذا الفرض تحقق الفرض جزئياً بالنسبة لعينة الذكور والإناث، حيث أوضحت النتائج وجود ارتباط سالب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور والإناث على قائمة الاكتئاب، ودرجاتهم على اختبار حل المشكلات الاجتماعية (الحل العقلاني) ، بينما يوجد ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الذكور والإناث على قائمة الاكتئاب ودرجاتهم وحل المشكلات الاجتماعية (نمط الاندفاع / اللامبالاة) ، أما بالنسبة لعينة الإناث ، فقد أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال إحصائياً بين درجات عينة الإناث على قائمة الاكتئاب ودرجاتهم على اختبار حل المشكلات الاجتماعية (التوجه السلبي ، و نمط التجنب) ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشارت إليه دراسة أوزديمير وآخرين (Ozdemir et al., 2013) من أنه يصاحب وجود خلل في حل المشكلات الاجتماعية الإصابة بالاكتئاب. وفي حين أن حل المشكلات بصورة موجبة يرتبط ارتباطاً سالباً بالاكتئاب . وحتى في المواقف التي تتضمن ضغوطاً اجتماعية، فإن الأشخاص الذين يقومون بحل المشكلات بصورة فعالة و تنخفض لديهم معدلات الاكتئاب مقارنة بالأشخاص الذين لا يمتلكون مهارات حل المشكلات الفعالة، حيث اتضح أن حل المشكلات الاجتماعية كان يرتبط ارتباطاً سالباً بالاكتئاب ، مما يشير إلى أن الأشخاص الذين لديهم مهارات حل المشكلات بصورة فعالة كانت لديهم أعراض اكتئاب أقل . وهذه النتيجة تتفق أيضاً مع نتائج الدراسات السابقة والأشخاص الذين لا يمتلكون مهارات حل المشكلات الاجتماعية المناسبة لأنهم كانوا أكثر عرضه للتأثر بالضغط أو الخبرات السلبية ، وهذا بدوره يزيد من احتمالية الإصابة بالاكتئاب ، كما أن استخدام خطط حل مشكلات موجبة يصاحبه انخفاض الإصابة بالاكتئاب .

إن عدم التوجه الموجب نحو حل المشكلة قد يكون عاملاً مهماً في توضيح أسباب الاكتئاب ، على سبيل المثال، قد اتضح أن مستويات الاكتئاب لدى طلاب الجامعة كانت ترتبط ارتباطاً دالاً بالتوجه الإيجابي نحو حل المشكلات . ولقد تم التوصل لنتائج مشابهة في دراسات على شباب مصابين بالاكتئاب ، حيث اتضح أن من حاول الانتحار من المراهقين لديهم مشكلات وخلل في كل من التوجه الموجب نحو حل المشكلة ومهارات حل المشكلة عند مقارنتهم بمجموعة أخرى من العاديين . لقد توصل رينكي وآخرون إلى أن التوجه السلبي نحو المشكلات وأسلوب حل المشكلات بالتجنب أو عدم التروى ( الاندفاع والتهور) يصاحبهما الاكتئاب الشديد بين المراهقين الذين يعانون من الاكتئاب، ويعالجون داخل المستشفى، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية ، وقد توصلت هذه الدراسة ذاتها إلى أن حل المشكلات المنطقي لم يكن يرتبط ارتباطاً دالاً بشدة الاكتئاب أو فقدان الأمل، وهو ما اختلف عن نتائج الدراسة الحالية (Becker-Weidman et al., 2010)

وأوضحت النتائج أن الأشخاص الذين لديهم قدرة على حل المشكلات بفعالية في ظل الضغوط الكبيرة لديهم مستويات منخفضة من الاكتئاب مقارنة بالأشخاص الذين لا يستطيعون حل المشكلات بصورة فعالة ، وعلى الرغم من أن اكتساب مهارات حل المشكلات مفيد ، إلا أننا يجب أن نعطي اهتماماً أكبر بالقضاء على التوجه السلبي نحو المشكلات وخلق توجه موجب نحو المشكلات ، واستهداف أسلوب المريض في حل المشكلات (Becker-Weidman et al., 2010). والأشخاص الذين يقيمون قدرتهم على حل المشكلات على أنها

ضعيفة أو بها خلل يواجهون مصادر الاكتئاب بصورة أكبر، وعلى الرغم من أن الاكتئاب يمكن أن يكون نتيجة للضغوط الحياتية فإن حل المشكلات بصورة فعالة يمكن أن يساعد في تقليل آثار الاكتئاب السلبية . ولقد توصل D'zurilla وآخرون عام ١٩٩٨ إلى أن هناك علاقات دالة بين قدرات حل المشكلات وفقدان الأمل والاكتئاب ومخاطر الانتحار في ثلاث عينات مختلفة هم الطلاب الجامعيون الذين لم يتخرجوا بعد ومرضى نفسيين بشكل عام ومرضى الانتحار النفسيين، ولقد توصل شانج Chang وآخرون عام ٢٠٠٩ إلى أن حل المشكلات كان عاملاً يتوسط العلاقة بين الضغط والرفاهة النفسية على عينة من متوسطى العمر من الراشدين (Chow & Chan, 2010)، فإن العجز عن حل المشكلة يرتبط إلى حد كبير بالاكتئاب والقلق في كل من عينات العمر، كما أن القدرة على حل المشكلات يتفاعل مع المشكلات اليومية للحد من الاكتئاب والقلق. من ناحية أخرى، وعلى الرغم من أن الخمسة أبعاد لحل المشكلة تتعلق إلى حد كبير بالاكتئاب والقلق، إلا أن التوجه السلبي للمشكلة تسهم أكثر من غيرها (Kant et al., 1997) لذلك نجد أن نتائج الدراسة الحالية اتفقت مع نتائج دراسات كل من (Becker-Weidman et al., 2010 .ozdemir et al., 2013; Chow & Chan., 2010;).

#### مناقشة الفرض الخامس

ينص الفرض الخامس على إن العزل الاحصائي لتأثير درجات مهارات حل المشكلات الاجتماعية (الحل العقلاني للمشكلات ،و نمط الاندفاع / اللامبالاة) عن العلاقة بين الخلافات الزوجية والاكتئاب يضعف من قوة هذه العلاقة لدى المتزوجين (الذكور والإناث). وأظهرت النتائج صحة هذا الفرض بعد العزل الاحصائي لدرجات مقياسي الحل العقلاني للمشكلات ونمط الاندفاع / اللامبالاة، وذلك لأنهما المقياسان الذين ارتبطا بمعاملات ارتباط دالة مع كل من الخلافات الزوجية والاكتئاب . وقد اتضح بعد العزل ضعف معامل الارتباط بين الخلافات الزوجية والاكتئاب. ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التعرف على أن العلاقات الزوجية المضطربة ترتبط بزيادة الآثار السلبية لضغوط الحياة فيرتبط القلق وسوء التوافق الشخصي والاعتماد على العقاقير لدى الذكور والاكتئاب لدى الإناث بتدهور العلاقات الزوجية ، كما أن المشكلات الزوجية والصراعات تسبق ظهور المشكلات النفسية كأعراض الاكتئاب وتناول الكحوليات ، بل تسبق ظهور كثير من المشكلات الصحية (Whisman et al ., 2004 ; Karen & Neil , 1994 ) لذلك فإنها تحتاج لامتلاك القدرة على حل المشكلات الاجتماعية من أجل حياة أفضل، وهذا لأن المشكلات أمر حتمى ومستمر، وتجعلنا مهارات حل المشكلات الاجتماعية قادرين على توليد البدائل وتقييم جوانب القوة والضعف ( العيوب والمميزات ) فى هذه البدائل . ويتم استخدام مفهوم حل المشكلات الاجتماعية بصورة كبيرة فى تعريف وتحديد العملية التى يتبعها الفرد من أجل التوصل إلى وسائل فعالة ومؤثرة للتعامل مع المواقف التى تسبب المشكلات (Erozkan, 2014) . إن الاتجاهات المعرفية والسلوكية الحالية لعلاج الاكتئاب ومنع الانتحار تركز فى الغالب على تطوير وتنمية مهارات حل المشكلات المنطقى (العقلانى) ، وأن حل المشكلات الفعال يتوسط تأثير الأحداث الحياتية السلبية على الإصابة بالاكتئاب (Becker-Weidman et al., 2010)، فحل المشكلات الفعال يعزز ويشجع

المواجهة الموجبة والتي قد تؤدي إلى انخفاض معدل المشكلات الانفعالية والصحية والنفسية ( Ozdemir et al., 2013) كما أوضحت مجموعة من الدراسات أن هناك صلة بين قدرات حل المشككت وبين مواجهة بعض الاضطرابات النفسية والتي تتضمن القلق والاكتئاب ، كما ترتبط مهارات حل المشكلات بمواجهة الأمراض المزمنة ( Murawski et al ., 2009 )

وأشارت نتائج دراسة جودمان وزملائه (2000) Goodman et al ., إلى أن فعالية الحلول البديلة لدى الأطفال كاستجابة للمشكلات الاجتماعية تعدل العلاقة بين الضغوط والاكتئاب. والأطفال الذين عانوا من تأثير كبير من أحداث الحياة السلبية، لديهم مهارات أقل فعالية في حل المشاكل الاجتماعية، ومستويات أعلى من الاكتئاب مقارنة مع الأطفال الذين عانوا من تأثير كبير من أحداث الحياة السلبية ولكن لديهم مهارات أكثر فعالية في حل المشكلات الاجتماعية.

وعلى جانب آخر فإن حل المشكلات الفعال يتضمن القدرة على التعرف على المشكلات عند ظهورها والتوقف والتفكير قبل التصرف ، وتحديد المشكلة بينما تظل الانحيازات الانسانية بعيدة ، والتفكير في حلول عديدة ممكنة، وبعد ذلك اختيار أفضل الحلول الممكنة الذي يؤدي إلى عواقب إيجابية ومخاطر أقل للعواقب السلبية ، وبصورة عامة فإن الاشخاص الذين لديهم مهارة حل المشكلات بصورة فعالة يواجهون مشقة ومشكلات انفعالية أقل وهذا يتضمن الاكتئاب (Mcclure et al ., 2010).

### قائمة المراجع

#### أولاً : مراجع باللغة العربية

- إبراهيم ، زكريا ( ١٩٨٧ ) . الزواج والاستقرار النفسى . القاهرة : مكتبة مصر .
- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨) .الاكتئاب اضطراب العصر الحديث :فهمه وأساليب علاجه . الكويت : سلسلة عالم المعرفة (٢٣٩) .
- أبو العينين ، عطيات (١٩٩٩) .ديناميات الاختيار الزوجى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية . مجلة علم النفس، ( ٥٠ ) ، ١٠٣ - ١١٧ .
- جابر، أسامة (٢٠٠٣) . علاقة بعض الأعراض النفسية بالتوافق الزوجى ، دراسة أمبريقية فى الأعراض النفسية بين المتوافقين زوجيا وغير المتوافقين زوجياً . رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة الفيوم .
- حبيب ، ماري (١٩٨٣) . الادراك المتبادل فى العلاقات الزوجية المتوترة . رسالة دكتوراة ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- خليل ، محمد (١٩٩٩) . سيكولوجية العلاقات الزوجية . القاهرة : دار قباء .
- دسوقى ، راوية (١٩٩٣) . التوافق الزوجى وعلاقته بتقدير الذات والقلق والاكتئاب . مجلة علم النفس، (٢٨) ، ٢٤٢ - ٢٩٧ .

- سلامة ، ممدوحة ( ٢٠٠٠ ). علم النفس الاجتماعي . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- سلامة ، ممدوحة ( ١٩٩١ ). قراءات مختارة في علم النفس . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- سلامة ، ممدوحة ( ١٩٨٩ ). التشويه المعرفي لدى المكتئبين وغير المكتئبين . مجلة علم النفس ، ٣ ( ١١ ) ، ٥٢ - ٤١ .
- سلامة ، ممدوحة ( ١٩٨٧ ). الاكتئاب وجوانب التشويه المعرفي . مجلة الصحة النفسية . ( ٢٨ ) ، ٣ - ٢٣ .
- سلامة ، ممدوحة ( ١٩٨٦ ). الإرشاد النفسي منظور إنمائي . القاهرة . مكتبة الانجلو المصرية .
- سويف ، مصطفى ( ١٩٧٧ ) . صورة المرأة كما تقدمها وسائل الاعلام . القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية .
- شلبي ، أمنية ( ٢٠٠٩ ) . نمط السلوك " أ / ب " وعلاقته بالتوافق الزوجي لدى الجنسين . مجلة علم النفس ، ١٩ ( ٦٢ ) ، ١٢١ - ١٥٨ .
- صديق ، عزه ( ٢٠١٠ ) . الاحتراق النفسي وعلاقته بالادوار المنوطة للمرأة . مجلة دراسات عربية في علم النفس ، ٩ ( ٣ ) ، ٤٣٧ - ٤٩٠ .
- صالح ، عواطف ( ١٩٨٩ ) . دراسة في بعض المتغيرات النفسية لدى المتزوجين والمطلقين . رسالة دكتوراة ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق .
- عبد المعطى ، حسن ؛ دسوقي ، رابحة ( ١٩٩٣ ) . التوافق الزوجي وعلاقته بتقدير الذات والاكتئاب . مجلة علم النفس ، ( ٢٨ ) ، ٦ - ٣١ .
- عبد العزيز ، رشاد ( ١٩٨٩ ) . النوع كمحدد سلوكي في الاكتئاب النفسي ( دراسة علمية ) . مجلة علم النفس ، ( ١١ ) ، ٦٢ - ٧٤ .
- عبد الرازق ، عماد ( ١٩٩٨ ) . المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط في العلاقات بين المعاناة الاقتصادية والخلافات الزوجية . دراسات نفسية ، ٨ ( ١ ) ، ١٣ - ٣٩ .
- عبد الفتاح ، غريب ( ٢٠٠٠ ) . مقياس بيك للاكتئاب . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
- عبد الفتاح ، غريب ( ٢٠٠٧ ) . الاضطرابات الاكتئابية : التشخيص ، عوامل الخطر ، النظريات ، القياس .
- المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١٧ ( ٥٦ ) ، ٤٧ - ١١٤ .
- عزت ، داليا ( ٢٠٠٠ ) . فاعلية برنامج ارشادي في حل بعض المشكلات الزوجية لدى عينة من المتزوجين حديثاً . رسالة دكتوراة ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .
- عسكر ، عبد الله ( ٢٠٠١ ) . الاكتئاب النفسي بين النظرية والتشخيص . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- فايد ، حسين ( ٢٠٠٥ ) . المشكلات النفسية الاجتماعية . القاهرة : مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- كاظم ، على ؛ الأنصاري ، بدر ( ٢٠٠٨ ) . الخصائص القياسية لقائمة " بيك " الثانية للاكتئاب لدى طلبة الجامعة في عمان والكويت . مجلة دراسات نفسية ، ١٨ ( ٢ ) ، ١٩٧ - ٢٤٦ .

- كرم، سميحة ( ١٩٩٦). مدخل إلى العلاقات الأسرية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .
- كفاى، علاء الدين ( ١٩٩٩). الإرشاد والعلاج النفسى الأسرى . القاهرة : دار الفكر العربى .
- مخيمر، عماد ( ٢٠٠٥). أنماط الوالدية المنبئة بأنماط العقة الزوجية . مجلة كلية الآداب جامعة الزقازيق ، (١) ، ٩٤ -٤٨ .
- مرسى، صفاء ( ٢٠٠٤). بعض المتغيرات النفسية الاجتماعية المرتبطة بالاختلالات الزوجية . رسالة دكتوراة ( غير منشورة ) ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- مرسى، صفاء ؛ المغربى ، الطاهرة ( ٢٠٠٥). منبئات التوافق الزوجى لدى عينة من الأزواج والزوجات المصريين.دراسات نفسية، ١٥ ( ٤ ) ، ٦٦٨ -٦٣٣ .
- مرسى، صفاء ؛ الصبوة ، محمد نجيب ( ٢٠٠٥). علاقة الاختلال الزوجى بكل من التعاطف بين الزوجين والادراك الايجابى . دراسات عربية فى علم النفس ، ٣ (٢) ، ٨٥-٣١ .
- مرسى، كمال ( ١٩٩١). العلاقة الزوجية والصحة النفسية فى الإسلام وعلم النفس . الكويت : دار العلم للنشر والتوزيع .
- مليكه، لويس ( ١٩٨٥). علم النفس الاكلينكى (الجزء الأول) : التشخيص والتنبؤ فى الطريقة الإكلينكية . القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب .
- مؤمن، داليا ( ٢٠٠٤). الأسرة والعلاج الأسرى . القاهرة : السحاب للنشر والتوزيع .

#### ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية References

- Becker-Weidman.,E.,Jacobs,R.,Reinecke,M., Silva,S.,& March,J.(2010). Social problem-solving among adolescents treated for depression. **Behaviour Research and Therapy**, (48), 11-18.
- Bloom , B., Asher , S ., & White , S . (1978 ) . Marital disruption as stressor :A Review and Analysis, **Psychological Bulletin** , (85) , 4 , 867- 894 .
- Bradbury,T ., & Fincham , F. (1990) . Attribution in marriage : Review and Critique , **Psychological Bulletin** , ( 107 ) , 1 , 3-33 .
- Callian,A.,&Geok,L.(2008).Study of marital conflict on measures of social support and mental health .**Sunway Academic Journal** , (5) ,97-110.
- Choi, H.,& Marks., N. (2008 ). Marital conflict,depressive symptoms and functional impairment , **Journal of Marriage and Family** ,(70),2 , 377-390.
- Chow,S.,& Chan, W.(2010).Depression: Problem-solving appraisal and self-rated health among Hong Kong Chinese migrant women . **Nursing and Health Sciences** ,(12), 352-359.

- Collins ,N .( 1996) . Working modelsof attachment : Implications for explanation ,Emotion and behavior . **Journal of Personality and Social Psychology**, (71),4 , 810-832.
- Corsini , R ., ( 1994 ) . **Encyclopedia of psychology** , (2) , New York : John Wiley & Sons
- Erozkani,A.(2014 ).Analysis of social problem solving and social self – efficacy in prospective teachers . **Educational Sciences : Theory & Practice**,14 (2) , 447-455 .
- Fincham , F ., & Bradbury , T. (1987 ) . The assessment of marital quality : Areevaluation , **Journal of Marriage and the Family** , (49), 4 , 797- 809.
- Fincham,F .,Beach ,S., Harold ,G .,& Osborne ,L.(1997).Marital satisfaction and depression : different causal relationships for men and women . **American Psychological Society** , 8 ( 5), 351-357 .
- Fincham,F.(2003).Marital conflict: Correlats ,structure ,and context .**Current Direction in Psychological Science** , 12 (1) , 23-27 .
- Fincham , F.,& Bradbury ,T ., & Beach , S .(1992) . Attributions and behavior in marital interaction .**Journal of Personality and Social Psychology**, (63), 4, 613-628.
- Glad, A.(2005). **Differentiation marital satisfaction and depressive symptoms : An Application of Bowen theory** , Thesis (PH.D.), The Ohio State University .
- George,O.,& David,F.(1989).The relationship between depression and marital adjustment in agenral population . **Journal of Family Therapy** , 16 (1) , 11- 20 .
- Goodman,S.,GravittJr,G.,&Kaslow,N.(2000).Social problem solving: A moderator of the relation between negative life stress and depression symptoms in children .**Cognitive Therapy and Research**, (24) 6, 637-650 .
- Grych , J., & Fincham , F . (1990) . Marital conflict and children's adjustment : A cognitive – contextual frame work , **Psychological Bulletin** , (108) , 2 , 267-290 .
- Heppner,P.,Witty.,T.,& Dixon,W.(2004).Problem-solving appraisal and human adjustment: A review of years of research using the problem solving inventory. **The Counseling Psychologist** ,( 32) , 3, 344-428.
- Heyman,R.,&Smith Slep, A.(2001) . The hazards of predicting divorce without cross validation , **Journal of Marriage and Family** , (63), 2 , 473-479.

- Hollist,C.(2004). **Marital satisfaction and depression in a study of Brazilian women: A cross - cultural test of the marital discord model of depression** ,Thesis (PH.D.), The faculty of Brigham Young University.
- Jaffee, W.,& D'Zurilla ,T.(2009). Personality, problem solving, and adolescent substance use .**Behavior Therapy**,( 40) , 93-101.
- Karen , B ., & Neil , S . (1990 ) . Marital interaction and depression .**Journal of Abnormal Psychology** , 99 (3) , 35-42 .
- Kant,G., D'Zurilla,T.,& Maydeu-Olivares., A. (1997).Social problem solving as a mediator of stress-related depression and anxiety in middle-aged and elderly community residents.**Cognitive Therapy and Research**,(27),1,75-96.
- Londahl, A., Tverskoy, A.,& D'Zurilla, T. (2005). The relations of internalizing symptoms to conflict and interpersonal problem solving in close relationships .**Cognitive Therapy and Research**,( 29) 4,445-462 .
- McGrath , E., Keita, P., Stickland, B., & Russo, F .(1990). **Women and depression : Risk Factors and treatment issues** , Washington , DC : American Psychological Association (Eds).
- McClure, K., Nezu, A., Nezu,C., O'Hea,E.,& McMahon,C.(2012 ). Social problem solving and depression in couples coping with cancer.**Psycho-Oncology**, 21, 11-19.
- Milardo , R., & Duck , S . ( 2000) . Families as relationships ,**New York : John Wiley & Sons** .
- Murawski,M ., Milsom,V.,. Ross,K,Rickel,K ., DeBraganza,N .,Gibbons,L .,& Perri , M .(2009) . Problem solving, treatment adherence, and weight-loss outcome among womenparticipating in lifestyle treatment for obesity,**Eating Behaviors**, 10 , 146-151 .
- O` zdemir,Y., Kuzucu,Y., & Koruklu,N.(2013) . Social problem solving and aggression: The role of depression. **Australian Journal of Guidance and Counselling** , (23 )1 , 72-81.
- Simpson, J., Rhole , S.,& Philips, D. (1996). Conflict in close relationships : An attachment perspective . **Journal of Persnality and Social Psychology** , (71),5,899-914 .
- Strongman , K.(1996). **The Psychology of emotion :Theories of emotion in perspective** , Fourth edition , New York: John Wiley&Sons .
- Torre, M.(2006). **Measuring social problem solving in spanish dominant Hispanics using the social problem -solving inventory (SPSI-R)**.M.A , Psychology Department ,The Universty of Texas at El PASO .



- Whisman,A.(2001). Marital adjustment and outcome following treatment for depression .**Journal of Consulting and Clinical Psychology** , 69,125-129 .
- Whisman,A., & Bruce, L.(1991). Marital dissatisfaction and incidence of major depressive episode in acommunity sample , **Journal of Abnormal Psychology**, (108), 4, 674-678.
- Yiğiter , K . (2013) .The examining problem solving skills and preferences of Turkish University students in relation to sport and social activity . **Educational Research International** . (1) 3 , 34- 40 .

## **The Role of Social problem solving as Moderator Variable for the Relationship between Marital discord and Depression**

**Rasha M. Abd - Elsttar**

**Dept.psychology-HelwanUniversity**

### **Abstract**

The current research aims to investigate the relationship between marital discord and depression, social problem solving skills as moderator variable to the relationship between marital discord and depression..The sample consisted of (201) husbands and wives,(74) males and(127) females. Their aged ranged from 22-59 years, The study used: Data a collection sheet, Social problem solving skills Inventory (SPSI) (prepared and adapted by researcher after D'Zurilla et al .,1996) , and Marital discord Questionnaire(MDQ)( prepared by researcher), and Beck DepreesionQuestionnaire (BDI-II)( prepared and adapted by Gharep Abdelfattah, 2000). Statistical analysis showed the following results: their were significant differences between males and females in marital discord, depression andNegative Problem orientation in favor of females,. There were positive correlation exists between males and female's scores in marital discord and their scores on , depression. There were positive correlation exists between males and female's scores in depression and their scores on , impulsivity – carelessness style. There were positive correlation exists between males scores in marital discord and their scores on negative problem orientation and avoidant style, There were positive correlation exists between females scores in depression and their scores on negative problem orientation and avoidant style, There were negative correlation exists between males and female's scores in marital discord and their scores on rational problem solving, There were negative correlation exists between males scores in marital discord and their scores on positive problem orientation, There were negative correlation exists between males and female's scores in depression and their scores on rational problem solving,And finally when the effect social problem solving was partialled out the association between marital discord and depression slightly decreased in magnitude but still remained significant.

Results were discussed in the light of previous researches results and available psychological literature.

**Key words:** Social problem solving skills- Moderator variables – Marital discord -Depression.